

الحكومة تطلب تنويع مصادر تسليح الجيش هل يغادر ترامب العراق؟ الانتخابات تعيد سجل تواجد القوات الأمريكية

■ بغداد/ تميم الحسن

عقد محمد السوداني، رئيس الوزراء، أمس الاثنين، اجتماعاً بخصوص تسليم الجيش وتنويع مصادره. وبحسب بيان حكومي، "جرت خلال الاجتماع مراجعة خطة التسليح، في إطار المضي بـاستراتيجية الحكومة الساعية إلى تمكين وتطوير قابليات قوات الجيش بجميع صنوفها، والتأكيد على أهمية تنويع مصادر التسليح".

ووجه رئيس الوزراء، "بضرورة إعادة ترتيب الخطة وفق الأولويات، وتطبيقها خلال العامين الحالي والمقبل لتأمين مستلزمات وتجهيزات القوات المسلحة، وكذلك توجيه الجهات المعنية بتنسيق الإجراءات لتجاوز التحديات وتوفير النفقات المطلوبة لدعم قدرات الجيش العراقي".

ويأتي هذا الاجتماع في وقت تشبّ فيه زعامات شيعية، إلى أن الأوضاع "قلقة" مع سوريا، وأن القوات الأمريكية لن تغادر العراق.

وفي أيلول الماضي، أعلنت كل من واشنطن وبغداد أنهما اتفقتا على خطة لانسحاب قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة من الأراضي العراقية، تنتهي بحلول نهاية 2026. لكن نوري المالكي، زعيم دولة القانون، قال قبل أيام، إنه "تم التريث بشأن موعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق بسبب أحداث سوريا".

وأضاف المالكي في لقاء متلفز أن الأحداث الأخيرة في سوريا أثارَت مخاوف بشأن

"مخيم الهول وبعض التهديدات الإرهابية داخل سوريا تجاه العراق".

وتابع: "ستعطي فرصة لوجود القوات الأمريكية في العراق للمساهمة في دعم القوات العراقية في الاحتياط لاحتمالات التطور الأمني، إذا ما أطلق سراح الإرهابيين في مخيم الهول وسجون قسد، فالمنطقة ربما تكون فيها تحركات أمنية خطيرة وستكون بحاجة إلى قوات التحالف".

■ ترجمة/ حامد أحمد

تناول تقرير استطلاعي أجراه موقع، ستايلستStylist، الإخباري البريطاني أوضاع واحوال ايزيديين من نساء وأطفال ما يزالون يقيمون في مخيمات وذلك بعد عشر سنوات من تعرضهم لهجوم داعش، فيما أشار الى ان غالبيتهم يرون صعوبة في عودتهم لمنطقتهم سنجار وبناء حياتهم من جديد، في وقت ذكرت فيه منظمة، ومين فور وبين انترناشيونال، الدولية بان الوضع في سنجار غير مستقر وانه حتى بعد ان يخرج مسلحو البه كاكا منها سيبقى كذلك لاستمرار تواجد مجاميع مسلحة خطيرة فيها.

وفي جولة مقابلات أجراها موقع ستايلست البريطاني في مخيم، ايسيان، قرب دهوك

بارزاني لـشيوخ ورؤساء عشائر: لن تنجح العملية السياسية دون التزام بالدستور

■ أربيل/ المدى

أكد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، لشيوخ ورؤساء عشائر من محافظتي الأنبار وبغداد، أن العملية السياسية في العراق لن تنجح دون الالتزام بالدستور ومبادئ الشراكة والتوافق والتوازن التي قام عليها النظام السياسي بالعراق بعد عام 2003. واستقبل مسعود بارزاني، أمس الاثنين بمقره في مصيف صلاح الدين، عددا من الشخصيات وشيوخ ورؤساء عشائر محافظة الأنبار والمناطق الواقعة في حزام بغداد.

وبحسب بيان صادر عن مقر بارزاني، فقد عبر أعضاء الوفد الضيف خلال اللقاء عن "امتنانهم وتقديرهم للرئيس بارزاني، الذي كان مدافعا وداعما دائما لمطالب وحقوق مكونات العراق، كما قدموا شكرهم العميق لشعب كوردستان على كرمه وحسن الضيافة واحتضانه مئات الآلاف من النازحين خلال الشدائد والأزمات أثناء الحرب

ضد الإرهاب".

كما تحدث الوفد الضيف عن "الأوضاع في محافظة الأنبار، وحقوق وتطلعات ومشاكل تلك المناطق"، مقدماً إحاطة إلى بارزاني "تضمنت العديد من مقترحات ومطالب أهالي مناطقهم"، داعين إلى "تحقيق التوازن في عملية الحكم ومؤسسات الدولة، وتعزيز التنسيق وروح الأخوة والانسجام بين جميع مكونات العراق".

ورحب بارزاني بالوفد الزائر، وألقى كلمة أمام الحضور "سلط خلالها الضوء على الأخطاء والانتهاكات التي ارتكبت بعد سقوط النظام السابق"، مشدداً على أن "العملية السياسية في العراق لن تنجح إلا إذا التزم الجميع بالدستور ومبادئ الشراكة والتوافق والتوازن".

وفي سياق كلمته، تحدث بارزاني عن "التغيرات التي تشهدها المنطقة، كذلك الانتخابات المقبلة في العراق"، وكيفية "حماية العراق من التهديدات والتحديات في ظل كل ذلك".

الموارد: صيف 2025 هو الأصعب على العراقيين

■ بغداد/ المدى

حذرت وزارة الموارد المائية، من خطوة الوضع المائي في العراق خلال صيف 2025، فيما رأت أنه الأصعب على العراقيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية، خالد شمال، إن "النقص في المياه أسوأ من العام 2024، وسيجبر السلطات على تقليص مساحة الأراضي الزراعية التي تم استخدامها هذا الصيف".

وأوضح شمال على هامش مؤتمر بغداد الدولي الخامس للمياه قائلاً "لا يستم العراق سوى أقل من 40 في المئة من استحقاقه ونستطيع أن نلاحظ منسوب المياه في كل منجلة والفرات".

وأكد أن "الخزين الاستراتيجي كان أفضل في العام الماضي، إذ كان ضعيف الموجود حالياً".

وتابع "في بداية موسم الصيف من المفترض أن يكون لدينا ما لا يقل عن 18 مليار متر مكعب، أما الآن فنحن لدينا حوالي 10 مليارات متر مكعب".

وأوضح أنه "خلال 80 سنة لم نحصل على خزين منخفض بهذا الشكل"، مشيراً إلى أن "الأطمار هذه السنة كانت شحيحة وحتى الإيرادات المائية من ذوبان الثلوج كانت قليلة جداً، كل ذلك أثر على الخزين".

وأردف شمال: "لن نتوسع بالخطة الزراعية الصيفية"، لافتاً إلى أن مؤشرات الخطة الزراعية تبني على ما هو موجود من مياه الخزين أو الإيرادات، وبما أن الخزين قليل والإيرادات أقل، ستكون الخطة الزراعية هيكلية للحفاظ على أصول النباتات وأصول المزرعات".

وأضاف "سنحافظ فقط على المساحات الخضراء أو المساحات المفترة، أي أكثر من مليون ونصف مليون دونم".

غسان شربل يكتب: العراق والأفخاخ والأدوار

تقدم كبير بملف رفع الحظر الدولي عن أسطول العراق البحري

مدى تطبيق الهيئة البحرية العليا للشروط والمتطلبات الدولية والتزامها بتطبيق المعايير العالمية.

وأكد إحراز وزارته تقدماً كبيراً بحسم متطلبات المنظمة الدولية والتي بدورها ستعزّز مكانة العراق بقطاع النقل البحري الدولي وأخذ دوره الإقليمي من خلال رفع علمه على سفنه والاعتراف بالشهادات البحرية وتنظيم حركة السفن وتسجيلها وإدراج البلاد ضمن القائمة البيضاء، إضافة إلى تفعيل عمل اللوائح والقوانين والالتزامات الخاصة بالهيئة البحرية العليا التابعة للوزارة وتعزيز دورها الفاعل".

■ بغداد/ المدى

أعلنت وزارة النقل تحقيقها تقدماً كبيراً في حسم ملف رفع الحظر الدولي على أسطول العراق البحري، إسهماً بتعزيز مكانة البلاد في قطاع النقل البحري الدولي وأداء دوره الإقليمي.

وأفاد مدير المكتب الإعلامي للوزارة ميثم الصافي في تصريح صحفي تابعته (المدى) بأن "وزارته ستستقبل خلال شهر تشرين الأول المقبل، وفد المنظمة البحرية الدولية الذي سيفند زيارة تفتيشية لملاحظة وتسجيل

الخارجية الأمريكية: لا صفقة للإفراج عن إيراني مقابل تسوركوف

وكانت صحيفة "جيروزايم بوست" الإسرائيلية قد أكدت في تقرير لها أن مفاوضات إطلاق سراح تسوركوف شهدت تقدماً ملموساً خلال الأسابيع الأخيرة، مضيفة أن الصفقة المطروحة تتضمن الإفراج عنها مقابل إطلاق سراح معتقل إيراني محتجز في العراق، إلى جانب ستة آخرين، في إطار تفاهم غيرعلن بين واشنطن وبغداد.

يذكر أن إليزابيث تسوركوف، باحثة أميركي رفض دفع أي مبالغ، لتتحول المحادثات لاحقاً إلى محاولات لتبادل السجناء.

وتشير المعلومات إلى أن وسطاء عرب دخلوا على خط المفاوضات مؤخراً، سعياً للوصول إلى تفاهم نهائي.

عن تسوركوف مقابل إطلاق سراح عناصر إيرانية معتقلة، من بينهم متهمون بقتل أميركيين.

وكانت تقارير إعلامية غربية قد تحدثت عن صفقة محتملة تشمّل إطلاق سراح تسوركوف، التي اختطفت في بغداد قبل أكثر من عام، مقابل الإفراج عن عضو في الحرس الثوري الإيراني، إضافة إلى ستة معتقلين آخرين.

وفي السياق ذاته، كشف مصدر عن تطورات جديدة في ملف تسوركوف، موضحاً أن المفاوضات انتقلت إلى مرحلة جديدة بعد أن وجّه رئيس الوزراء العراقي بعدم تدخل أي جهة حكومية رسمية في الملف.

وأشار المصدر إلى أن من بين أبرز الأسماء المطروحة في المفاوضات

■ متابعة/ المدى

أكدت وزارة الخارجية الأميركية، أن نقاشات مستمرة تجري بشأن قضية الباحثة الإسرائيلية-الروسية إليزابيث تسوركوف، المحتجزة لدى جماعة مسلحة في العراق، لكنها نفت وجود أي صفقة تبادل تشمل الإفراج عن معتقلين إيرانيين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية: "رغم أن المناقشات تبقى دائماً جارية، فإن التقارير بشأن صفقة التبادل هذه غير صحيحة على الإطلاق".

وجاء التصريح الأميركي حول تقارير تحدثت عن مفاوضات غير مباشرة تجري عبر وسطاء، تهدف إلى الإفراج

■ بغداد/ المدى

كشفت وزارة العدل، عن عدد السجناء في عموم سجون العراق، فيما أشارت إلى تقسيم هؤلاء السجناء وفق مدة الحكم ونوع الجريمة.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد لعبي، إن "عدد السجناء في عموم سجون العراق ما يقارب (65) ألف سجين، وتوزيع هؤلاء السجناء على أكثر من (29) قسماً إصلاحيًا، مصنفين بحسب التصنيف الأمني وحسب نوع الجريمة وحسب مدة الحكم وحسب الخطورة، أي المخدرات بقسم خاص وكذلك الإعدام بقسم خاص والإرهاب في قسم وهكذا".

وأضاف لعبي أنه "لا يمكن وضع نزيل محكوم 15 سنة مع نزيل آخر محكوم سنة واحدة فقط، كما تعمل حالياً في وزارة العدل على تقسيم أمني داخل كل قسم إصلاحي، أولاً لتسهيل زيارة ذوي السجناء خاصة في المحافظات، وكذلك لغرض السيطرة عليهم أمنياً".

وبخصوص طعام السجناء، أكد المتحدث باسم وزارة العدل، أن "هذا الملف متابع بشكل مباشر من قبل الوزير والجهات المختصة والعقود تتم وفق مواصفات وشروط"، دون كشف مزيد من التفاصيل.



بغداد تشهد تظاهرة لذوي المهن الطبية.. عسة: محمود رؤوف

السوداني يوجّه المالية بإعداد جداول الموازنة لإقرارها

■ بغداد/ المدى

دينار، ويفترض حالياً من وزارة المالية إكمال الجانب التشغيلي للموازنة كادني تقدير 115 تريليون دينار".

وأوضح أن "جداول الموازنة تبلغ 140 تريليون دينار ستكون كافية في إدارة الدولة بالأشهر المتبقية من السنة كرواتب للموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية والجوانب الأخرى وتكاليف استخراج النفط والمشاريع الاستثمارية المستمرة".

وتابع عضو اللجنة المالية: "أصبح لزاماً على وزارة المالية، إعداد جداول الموازنة وإقرارها في مجلس الوزراء وإرسالها إلى مجلس النواب في شهر حزيران المقبل".

كشفت اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، عن توجيه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وزارة المالية، بإعداد جداول الموازنة تمهيداً لإقرارها.

وقال عضو اللجنة، معين الكاظمي، إن "السوداني وجه في الأسبوع الماضي وزارة المالية بإعداد جداول الموازنة لعام 2025 تمهيداً لإقرارها في المجلس وإرسالها إلى البرلمان".

وأضاف الكاظمي، أن وزارة المالية أعدت الجانب الاستثماري للموازنة منذ أشهر، حيث بلغ 25 تريليون

تخوف من العودة بسبب وجود "مجاميع مسلحة" بعد عقد من الإبادة. . الإيزيديون ما زالوا في المخيمات وسنجار محاصرة بالمخاطر والذكريات



□ ترجمة/ حامد أحمد

تناول تقرير استطلاعي أجراه موقع، ستايلست Stylist، الإخباري البريطاني أوضاع واحوال ايزيديين من نساء واطفال ما يزالون يقيمون في مخيمات وذلك بعد عشر سنوات من تعرضهم لهجوم داعش، فيما أشار الى ان غالبيتهم يرون صعوبة في عودتهم لمنطقتهم سنجار وبناء حياتهم من جديد، في وقت نكرت فيه منظمة، ومين فور ومين انترناشينال Women for Women International ، الدولية بان الوضع في سنجار غير مستقر وانه حتى بعد ان يخرج مسلحو البه كاكا منها سيبقى كنك لاستمرار تواجد مجاميع مسلحة خطرة فيها. وفي جولة مقابلات أجراها موقع ستايلست البريطاني في مخيم، ايسيان، قرب دهوك الذي يضم حوالي ١٢,٠٠٠ ايزيدي والذي ترجمته (المدى) أظهر اكثرهم عدم قدرة للعودة الى منطقتهم سنجار حيث ما زال الصدمات النفسية تلاحقهم وذلك بعد مرور عشرة أعوام على حرب الإبادة الجماعية والجرائم الشبعة التي مزقت حياة وأوضاع الإيزيديين وخلقت ذكريات مؤلمة تلاحقهم في حياتهم اليومية .

مريم، طبيبة نفسية من جمعية زهرة اللوتس غير الحكومية المدعومة من منظمة كير CARE الدولية، قالت لموقع ستايلست انه حتى سماع اطلاق النار يشكل صدمة نفسية "وحتى مشاهدة او سماع ما حصل في ذلك اليوم قبل عشرة أعوام يعد سببا لصدمة نفسية، فما بالك بالذين تعرضوا للأذى بشكل مباشر عليهم."

فوزية، إحدى الناجيات الإيزيدييات المقيمة في مخيم ايسيان، والتي انضمت بعد نجاتها من داعش لتفلمة خيرية تعمل على رعاية المشريرين الآخرين من أبناء جلدتها، تقول انها كانت في

التاسعة عشرة من عمرها عند اقتحام مسلحي داعش قريتهم في سنجار وكانت تسمع أصوات اطلاق النار ورأت من فوق سطح منزلهم جثثا ممددة في الشارع، مشيرة الى ان المسلحين

كانوا أشخاصا مرعين ليس كباقي البشر. حاليا مع وجود ١٦ فتاة تتراوح أعمارهن بين ١١ و١٦ عاما، نقول فوزية ان الاحتياجات تفوق الموارد بكثير، وغالبا ما تختلف الرعاية

من مخيم الى آخر. وتقول لموقع ستايلست "هناك حالات أكثر مما أستطيع قبوله، ونعطي الأولوية للحالات التي تميل الى الانتحار او التي لديها احتياجات أكبر". مضيفة بقولها:

من مخيم الى آخر. وتقول لموقع ستايلست "عانيت كثيرا بعد الاسر، لذلك كنت اتلقى الدعم النفسي والاجتماعي، مما حسن حالتي بشكل كبير. لدرجة أنني تشجعت على التقدم لوظيفة في المخيمات بنفسي ومساعدة من

العراق يستعد لأول تعداد زراعي منذ 70 عاما وسط تحذيرات من استمرار السياسات الفاشلة

□ متابعة/ المدى

في خطوة مماثلة للتعداد السكاني، تعتزم الحكومة العراقية تنفيذ أول تعداد زراعي منذ قرابة ٧٠ عاما؛ لرسم سياسات واضحة عن الأمن القومي العراقي، بوقت حذر مختصون من إجراء تعداد في ظل استمرار السياسات الحالية. ويتم الواقع الزراعي في العراق طيلة السنوات السابقة بـ"مواقف لا يحسد عليها" بظل مشكلات كبيرة أبرزها الجفاف والهجرة، وهو ما يجبر السلطات في بغداد بإعادة التفكير بقطاع قد يكون الأهم، حتى على حساب النفط.

وبحسب إحصائيات التعداد السكاني العام الأخير، فإن عدد سكان العراق يبلغ ٤٦ مليوناً و١١٨ ألف نسمة، فيما توزع السكان حسب البيئة بواقع ٧٠,١٧٪ في الحضر و٢٩,٨٢٪ في الريف في العراق، و٨٤,٥٧٪ في الحضر و١٥,٤٣٪ في الريف بإقليم كردستان. وبهذا الصدد، بينت وزارة التخطيط، أبرز ملامح التعداد الزراعي الذي سيجري العام المقبل.

وأكد المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، أن "العراق يستعد لتنفيذ تعداد زراعي شامل نهاية العام المقبل ٢٠٢٦"، في خطوة مهمة تهدف إلى رسم صورة دقيقة وشاملة للواقع الزراعي في البلاد، وذلك استناداً إلى مخرجات التعداد السكاني العام الذي أجري في نهاية عام ٢٠٢٤".

وأجرى العراق تعداداً سكانياً في ٢٠ تشرين الثاني، والذي يعد الأول من نوعه منذ أكثر من ثلاثة عقود، مما يمثل خطوة مهمة للتخطيط والتنمية في المستقبل. وقال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، آنذاك، خلال مؤتمر صحفي، إن "التعداد السكاني كان خطوة مؤجلة من سنوات طويلة وآخر تعداد شامل كان في العام ١٩٨٧"، مشيراً إلى أن "التعداد السكاني في العام ١٩٩٧ لم يشمل إقليم كردستان".

ووفقاً لإحصاءات رسمية، بلغ عدد السكان آنذاك ١٩ مليون نسمة. وأشارت تقديرات مسؤولين أن ٣ ملايين آخرين يعيشون في إقليم كردستان. وأشار الهنداوي إلى أن "التعداد الزراعي المرتقب لا يقل أهمية عن التعداد السكاني، بل يعد مكملًا له في رسم السياسات التنموية، خاصة في ظل الحاجة الماسة لتوفير بيانات دقيقة تساهم في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الإنعفاء الذاتي".

وبيّن أن "وزارة التخطيط، من خلال هيئة الإحصاء، تعمل حالياً على وضع الاستعدادات اللازمة لتنفيذ هذا التعداد، والذي سيوفر قاعدة بيانات شاملة حول كل ما يتعلق بالقطاع الزراعي، من محاصيل حقلية وسرّاتيجية، إلى الأشجار والنخيل والثروة الحيوانية بمختلف أنواعها".

□ متابعة/ المدى

في خضم التحولات السياسية المتسارعة التي تشهدها البلاد وقرب إجراء الانتخابات التشريعية في العراق، تقف الجامعات عند مفترق طرق حاسم، تتنازعها تجاذبات السياسة وصراعات النقابات، وتنقل كاهلها الحسابات الانتخابية التي لم تعد تقتصر على الميادين الحزبية، بل تسلتل إلى فضاءات المعرفة والأكاديميات، فألمؤسسات الجامعية، التي من المفترض أن تكون منارات للعلم والبحث، بدأت تفقد شيئاً فشيئاً استقلالها الأكاديمي لصالح اصطفاقات ترفضها الظروف السياسية القائمة، بل تحولت إلى نفوذ الغاعلين النقابيين الذين يوسعون من دائرة حضورهم داخل الحرم الجامعي، ليس فقط للدفاع عن حقوق الأساتذة والطلبة، بل أيضاً للمشاركة في صياغة التوجهات العامة للجامعة.

وبشكل مباشر أو غير مباشر. ويبدو أن الجامعة لم تعد مجرد فضاء للتعليم والتكوين، بل تحولت إلى ساحة مفتوحة تتقاطع فيها رهانات حزبية ومطالب نقابية وحسابات انتخابية دقيقة. ما أربك أداؤها وأضعف قدرتها على القيام بدورها الجوهري في التنمية المجتمعية. وفي ظل هذا المشهد المعقد، تتباين المواقف بين من يرى في النقابات حصناً واقياً من تغول السياسة على الجامعة، وبين من يعتبرها طرفاً مؤثراً في تكريس الانقسام وتحويل المؤسسة الأكاديمية إلى امتداد لصراعات الشارع.

ويعبر عدد من طلبة الجامعات العراقية عن استيائهم المتزايد من محاولات إخلال السياسة إلى الحرم الجامعي، عبر تنظيم فعاليات ذات طابع انتخابي لكن بشكل غير مباشر تستهدف توجيه الطلبة نحو دعم جهات سياسية معينة. وقال محمد الداودي، وهو طالب في كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد، إن "الحرم الجامعي بات يشهد نشاطات انتخابية تحت غطاء التوعية، لكنها في الواقع تحمل رسائل سياسية موجهة، نحن هنا لننظم، لا لنكون أدوات في حملات انتخابية". من جهتها، أكدت سارة أحمد،

طالبة في كلية الهندسة بالجامعة المستنصرية، أن "ما يسمى بندوات التوعية الانتخابية انحرفت عن هدفها، وتحولت إلى منصات تمجيد لجهات سياسية معروفة"، مبيّنة أنهم "شعروا بأن هناك محاولات واضحة للتأثير على قناعات الطلبة". وفي السياق ذاته، أشار علي، طالب دراسات عليا في جامعة بغداد، إلى أن "بعض الإدارات الجامعية تغض الطرف، بل وتشارك أحياناً في هذه الفعاليات، الأمر الذي يضعف ثقة الطلبة بمؤسساتهم الأكاديمية، ويشكل خطراً على استقلالية التعليم". من جانبها، حذرت زينب محمد وهي طالبة في جامعة النهرين، من "استغلال الجامعات الأهلية أيضاً من قبل بعض الجهات، حيث يتم تقديم تخفيضات ومكافآت انتخابية للطلبة مقابل وعود بدعم سياسي، وهو سلوك غير أخلاقي يستغل الظروف الاقتصادية للطلبة".

وطالب الطلبة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باتخاذ إجراءات صارمة لضمان حيادية الحرم الجامعي، مؤكدين أن "الجامعة يجب أن تبقى مؤسسة علمية مستقلة، بعيداً عن الاستقطابات السياسية التي تهدد جوهر العملية التعليمية". مهند الهلال، نقيب الأكاديميين السابق، الذي غادر منصبه مؤخراً، حذر من استمرار التدخلات السياسية

التي وصفها بـ"الباشرة والمقلقة" في قطاع التعليم، خاصة مع ما تشهده المرحلة الحالية من "أعلى درجات الحرج منذ عقدين". ويشير الهلال، إلى أن تحصين الجامعات يبدأ من إصلاح جذري لآليات اختيار القيادات الجامعية، وهو أمر لا يزال، حسب وصفه، "أقرب إلى المستحيل" في ظل الواقع السياسي الراهن، كما طالب بتعديل قانون التعليم الجامعي الأهلي لضمان الحصانة اللازمة للمؤسسات الخاصة، وحمايتها من التدخلات العارضة وغير المهنية.

ويضيف الهلال أن "موضوع الحريات الأكاديمية واستقلالية الجامعات يمثل اليوم الشغل الشاغل لكل المعنيين بمستقبل التعليم العالي في العراق"، معتبراً أن "هذه الاستقلالية ليست ضمان الحصانة اللازمة للمؤسسات الخاصة، وحمايتها من التدخلات العارضة وغير المهنية".

وبحسب الهلال، فإن الحرية الأكاديمية تحظى بحماية القوانين الدولية والساتير المحلية، ومنها الدستور العراقي، إلا أن واقع الحال لا يعكس هذه الحماية، وسط غياب رؤية استراتيجية بعيدة المدى للنهوض بالتعليم، نتيجة تغير البرامج الحكومية مع كل دورة انتخابية. ويسلط الهلال الضوء على ظاهرة

يعانون أكثر". ويشير التقرير الى ان ايزيديين ما يزالون يعانون من جراحهم ويعيشون صدمات نفسية محاولين التكيف مع وضعهم الحالي وانهم بحاجة الى مساعدة ودعم مالي ولا يشعرون بالعدالة. وتقول فوزية بهذا الخصوص "جميعنا نحاول منذ عشر سنوات إعادة بناء حياتنا". منظمة ومين فور ومين الدولية ذكرت انه لم يعد سوى عدد قليل من الايزيديين الى سهول سنجار المدمرة موطنهم الأصلي الذي شوهته الحرب والغارات الجوية التركية التي تستهدف مواقع افراد حزب العمال الكردستاني البه كاكا هناك وفي مناطق أخرى شمالي العراق. مشيرة الى ان الإعلان المفاجئ الأخير عن ان حزب العمال الكردستاني سيجل وجوده في المنطقة من شأنه ان يقدم بصيص أمل لعودة الاستقرار في سنجار لانه يتخذ مواقع داخل المنطقة وجعل وجوده منطقة سنجار هدفا منتظما لضربات طائرات مسيرة تركية مما ردع ذلك نازحين ايزيديين عن العودة، ولكن ذلك قد لا يتحقق. وتقول مديرة المنظمة، كافين مير تيجان، في حديث لموقع ستايلست: "هناك جماعات مسلحة خطرة في سنجار، خروج حزب العمال الكردستاني قد يساعد في الاستقرار طالما ان وجودهم يوفر مبررا لتركيا لتوجيه ضرباتها الجوية عليهم، ولكن أهالي سنجار يحتاجون الى وقت. لقد مروا باوضاع صعبة مؤمنة".

وأشارت الى انه حتى مع زوال هذا العائق، فإن سنجار ما تزال واقعة في شرك قوى مسلحة متناحرة وإهمال سياسي، مما يصعب ذلك الامر على آلاف من الايزيديين الذين ما يزالون يقيمون في مخيمات نزوح من العودة لمناطقهم، وان العودة لمنازلهم ما زال بمثابة فكرة أكثر ممّا هي مكان ينبغي الرجوع اليه.

عن موقع ستايلست البريطاني

□ ترجمة/ حامد أحمد

□ ترجمة/ حامد أحمد

□ ترجمة/ حامد أحمد

استقالة رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي، ليخلفه مصطفى الكاظمي الذي تولّى مهمة الإشراف على الانتخابات.

بدوره، يقول محمد الزبيدي، وهو أستاذ في إحدى الجامعات في العاصمة بغداد إن "ما تشهده بعض الجامعات العراقية مؤخراً من نشاطات خطيرةا عن الدور الأكاديمي والعلمي للمؤسسات التعليمية"، محذراً من "مغبة الزج بالحرم الجامعي في الصراعات السياسية وتحوّله إلى ساحة للترويج الانتخابي".

ويرى الزبيدي، أن "العراق يشهد اليوم محاولات واضحة لتسييس البيئة الجامعية، من خلال تنظيم تجمعات وأنشطة ظاهرها مدني، لكن بأطنها توجيه انتخابي مفضوح، يتم أحياناً برعاية ضمنية أو صريحة في إدارات جامعية تم تكليفها حديثاً". ويضيف الزبيدي، أن "الجامعة ليست منصة للدعاية الانتخابية، ولا يجوز استغلال الطلبة أو الكوادر الأكاديمية في أي نشاط يخرج عن الإطار العلمي والبحثي"، مشيراً إلى أن "هذه التجاوزات تهدد حيادية التعليم وتضعف ثقة المجتمع بمؤسساتنا الأكاديمية".

ووفقاً للزبيدي، فإن استقلالية الجامعات والحريات الأكاديمية ليست ترفاً، بل شرط أساسي لنهضة التعليم وتقدّم المجتمع، مطالباً وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باتخاذ موقف حازم حيال هذه الظواهر. ومراقبة أي ممارسات تخرج عن أهداف العملية التعليمية.

ويختم الأستاذ الجامعي، بالقول: "إذا سمحنا بتكرار هذا المشهد، فإننا نههد الطريق لتآكل قيم المؤسسة الجامعية، وتحولها من منبر للعلم إلى أداة سياسية، وهو ما لا نقبل به كأكاديميين نذراً لأنفسنا لخدمة المعرفة والمجتمع".

وفي بيان رسمي، نشرته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات كشفت فيه، عن عدد المواطنين الذين حذّثوا بياناتهم الانتخابية، فيما أشارت إلى أنه بلغ مليوناً، و٤٠٠ ألف ناخب لغاية يوم الخميس المصادف ٢٢ أيار ٢٠٢٥.

الحكومة تطلب تنويع مصادر تسليح الجيش هل يغادر ترامب العراق؟ الانتخابات تعيد سجل تواجد القوات الأمريكية

□ بغداد / تميم الحسن

عقد محمد السوداني، رئيس الوزراء، أمس الاثنين، اجتماعًا بخصوص تسليح الجيش وتنويع مصادره. وبحسب بيان حكومي، "جرى خلال الاجتماع مراجعة خطة التسليح، في إطار المضي بـاستراتيجية الحكومة الساعية إلى تمكين وتطوير قابليات قوات الجيش بجميع صنوفها، والتأكيد على أهمية تنويع مصادر التسليح". ووجه رئيس الوزراء، "بضرورة إعادة ترتيب الخطة وفق الأولويات، وتطبيقها خلال العامين الحالي والمقبل لتأمين مستلزمات وتجهيزات القوات المسلحة، وكذلك توجيه الجهات المعنية بتنسيق الإجراءات لتجاوز التحديات وتوفير النفقات المطلوبة لدعم قدرات الجيش العراقي".

ويأتي هذا الاجتماع في وقت تشيّر فيه زعامات شيعية، إلى أن الأوضاع "قلقة" مع سوريا، وأن القوات الأمريكية لن تغادر العراق.

وفي أيلول الماضي، أعلنت كل من واشنطن وبغداد أنهما اتفقتا على خطة لانسحاب قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة من الأراضي العراقية، تنتهي بحلول نهاية 2026.

الأوضاع في سوريا

لكن نوري المالكي، زعيم دولة القانون، قال قبل أيام، إنه "تم التريث بشأن موعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق بسبب أحداث سوريا". وأضاف المالكي في لقاء متلفز أن الأحداث الأخيرة في سوريا أثارت مخاوف بشأن "مخيم الهول وبخض التهديدات الإرهابية داخل سوريا تجاه العراق".

وتابع: "ستُعطى فرصة لوجود القوات الأمريكية في العراق للمساهمة في دعم القوات العراقية في الاحتياط لاحتمالات التطور الأمني، إذا ما أطلق سراح الإرهابيين في مخيم الهول وسجون قسد، فالمنطقة ربما تكون فيها تحركات أمنية خطيرة وستكون بحاجة إلى قوات التحالف". وقال المالكي إن الحكومة العراقية "إذا

ما وجدت نفسها بحاجة إلى القوات الأمريكية، فيجب أن تتفق معها على البقاء وفق شروط محددة، وهذا يجب أن يكون وفق قرار ودراسة وتقدير الأجهزة الأمنية المعنية".

مبررات وجود القوات الأمريكية ولم يصدر عن الحكومة العراقية أي تعليق بخصوص تصريحات المالكي. وفي آذار الماضي، اتفق رئيس الوزراء العراقي محمد السوداني، ووزير الدفاع الأمريكي، بيت هيجسيت، على أهمية استمرار التعاون الأمني ضمن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم "داعش"، بحسب بيان حكومي. وأشار البيان إلى أن اتصالا جرى بين

الطرفين، نوقشت فيه التطورات الأمنية في المنطقة، بما في ذلك التهديدات الإرهابية المستجدة، لاسيما في سوريا، حيث يسعى تنظيم "داعش" لإعادة رص صفوفه وتهديد الأمن الإقليمي. وقال السوداني في أيلول 2024: "إن لم تعد المبررات موجودة، ليس هناك حاجة لوجود تحالف، وعراق 2024 ليس عراق 2014". وأضاف في لقاء صحفي: "لقد انتقلنا من الحروب إلى الاستقرار، داعش لم تعد تمثل أي تحدٍّ حقيقي"، وفق تعبيره.

سكوت الفصائل والانتخابات ونشرت وسائل إعلام معلومات عن

"ضوء أخضر" مُنح لرئيس الوزراء العراقي محمد السوداني، بـ"تعميد بقاء القوات الأمريكية" خوفا من تمدد النظام السوري الجديد. وقالت تقارير إخبارية إن السوداني "أجبر في مرحلة ما على قبول التوقيع" على طلب انسحاب القوات الأمريكية من العراق وإنهاء دور التحالف الدولي، وذلك خوفا من الصدام العسكري بين الفصائل المسلحة والقوات الأجنبية، إلا أن المعادلة تغيرت الآن. وانتهى منذ أكثر من 6 أشهر نشاط الجماعات المسلحة في العراق، حيث تستعد الآن لخوض الانتخابات، وتوزعت داخل عدد من التحالفات

السياسية. وترى أوساط السوداني أن تصريحات المالكي ضمن موجة الهجوم على رئيس الوزراء، بسبب اقتراب الانتخابات التشريعية. ويؤكد حسن فدعם، وهو قيادي في تيار الحكمة لـ(المدى)، أن "هناك جدولا واضحا لانسحاب القوات الأمريكية، ولا يوجد تبديل فيه". ويشير فدعם إلى أن "الحكومة والبرلمان مصران على إنهاء دور التحالف الدولي، وبقاء التعاون في مجالات أخرى". ولدى الولايات المتحدة نحو 2500 جندي في العراق، إضافة إلى 900 في سوريا المجاورة، وذلك في إطار

التحالف الذي تشكّل في 2014 لمحاربة تنظيم "داعش" بعد اجتياحه مساحات شاسعة في البلدين.

تصحيح الأخطاء

وعن رؤية الإدارة الأمريكية الجديدة للأوضاع في العراق، يقول مثال الألوسي، النائب السابق، إن إدارة "ترامب" هي إدارة الجمهوريين، وهم لديهم تصور خاص بخصوص العراق، وتاريخ كبير في العراق، هم من قاموا بإزاحة صدام، وهم "من لديهم مشاريع في العراق وفي المنطقة".

ويضيف الألوسي في حديث لـ(المدى)، أن "وجود أمريكا سواء عسكري ثقيل

أو استشاري في العراق، سيبقى ويستمر، لأن العراق يمثل لأمريكا مساحات الخطأ التي يجب أن تصحح، ويجب أن يأتي من خلالها إصلاح يمثل قدرة وطموح أمريكا باتجاه العالم".

عقدة العراق

ويشير النائب السابق إلى عقدة داخل أمريكا هي "عقدة فيتنام"، وعقدة لدى الرئاسات بعد الرئيس بوش، اسمها "عقدة العراق"، مبينا أن "كل رئيس أمريكي لا يريد أن يتحمل الأخطاء السابقة في العراق، لكن ترامب يريد أن يحدد مكاسب الإصلاح التي تحسب له، بأنه أول من قيد إيران

والآخرين في العراق". ويقول الألوسي، وهو العضو السابق في لجنة العلاقات الخارجية، إن "أمريكا تبحث عن شريك عراقي أو شركاء ولم تجدهم حتى الآن".

وبخصوص الجيش الأمريكي، يشير النائب السابق إلى أن هناك رأيين داخما في أمريكا بخصوص هذا الأمر: رأي الرئيس الأمريكي الذي يصرّح عن تصوراتنه السياسية والاستراتيجية سواء للعراق أو منطقة أخرى.

ورأي آخر، حرفي، للجيش، بأن العراق مساحة إدارات وكثيف، والطائرة الاستطلاعية الأمريكية التي تطير فوق العراق لديها مساحات استطلاع على إيران وتركيا وباقي المنطقة.

ويرى الألوسي أن العراق "نقطة أمريكية متقدمة"، وأمريكا تتمنى أن تكون هناك علاقات أعمق، والعراقيون يريدون الخير من خلال أمريكا، باستثناء حلفاء إيران الذين يعيشون بقلق، وسيتم تحجيبهم كما يحجم النظام الإيراني حاليا.

ويلفت النائب السابق إلى أنه "لا توجد حكومة عراقية واحدة حتى الآن قامت بصياغة قانونية وعسكرية دقيقة وطلبت مغادرة الأمريكان من العراق، رغم التصريحات الإعلامية والالتخابية". ويقول أيضا: "لا أعرف رئيس وزراء عراقيًا واحدًا حتى الآن، لم يقل لأمريكا إن العراق حليف وشريك لكم، ونحن بحاجة إلى أمريكا".

التغير المناخي يهدد كنوز العراق الأثرية.. حضارات الطين تواجه خطر الاندثار

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

تواجه بقايا الطين والحجر اختيار البقاء، إذ تتسلل آثار التغيرات المناخية إلى قلب المدن القديمة، وتضعف أسس الحضارات التي شيّدت قبل آلاف السنين، وبانتت تتآكل ببطء تحت وطأة الشمس الحارقة، وملوحة التربة، وزحف الرمال الصامت. ويتوقع مختصون اندثار تلك الآثار في حال استمر اهتائها.

يحذر ممثل جامعة واسط لشؤون التراث الثقافي، مصطفى الغزي، من التأثيرات المتفاقمة للتغيرات المناخية على المواقع الأثرية في العراق، ويؤكد أن هذه الظاهرة "بانتت تهدد واحدة من أغنى الحضارات الإنسانية وأكثرها عفا وأصالة في التاريخ".

ويقول الغزي لـ(المدى)، إن "العراق نشأت على أرضه أولى الحضارات البشرية كالسومرية والبابلية والآشورية، وما تزال شواهدها قائمة في أكثر من 15 ألف موقع أثري، ثمانية منها أدرجت بالفعل على لائحة التراث العالمي لليونسكو، فيما تنتظر 14 موقعاً آخر الإبراج ضمن اللائحة التمهيدية".

وأشار إلى أن "العراق يحتفظ بذاكرة إنسانية موقفة في معالمه الأثرية، لكن هذه الذاكرة بانتت تواجه تهديدات متسارعة نتيجة التغير المناخي، مبينا أن "ارتفاع درجات الحرارة وتذبذب الأمطار وتكرار العواصف الغبارية والغبار العالق، أدت إلى عمليات تآكلية وتعرية وتلج وتصدع في التربة، ما تسبب بتدهور خطير في عدد من المواقع الأثرية البارزة".

ويشير الغزي إلى أبرز المدن الأثرية المتضررة تشمل أور، أوروك، بابل، عرقوف، طاق كسرى، واسط الأثرية، وسامراء، معبرا عن اسفه لغياب الخطط الوقائية، وعدم مواكبة التقدم العلمي في تقنيات الصيانة والترميم، فأفقا من حجم الخطر.

وعن الأسباب، لفت الغزي إلى أن "النشاط

الصناعي العشوائي، وسوء استخدام مصادر الطاقة، إلى جانب تراجع النشاط الزراعي وإزالة الغطاء النباتي، ساهمت في خلخلة التوازن البيئي، وخلقت ظروفا مناخية قاسية تهدد الآثار بشكل مباشر". ويدعو الغزي إلى وضع قضية الحفاظ على المواقع الأثرية ضمن أولويات السياسات التنموية، ويؤكد أن "من واجب الهيئة العامة للآثار والتراث، بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة، والمنظمات والجامعات الدولية، تبني إجراءات علمية وتقنية متقدمة، تشمل الترميم والصيانة، حماية ما تبقى من إرث حضاري لا يقدر بثمن".

وأضاف: "التراث ليس ذاكرة وطنية فحسب، بل هو فرة إنسانية، وضياعه يعني ضياع جزء من تاريخ البشرية، ويكفل مدرّس مساعد/ الجامعة العراقية مفتى سعدون الهنداوي ماجستير آثار من جامعة القاهرة حديثه بالإشارة إلى أن التغيرات المناخية لم تكن مجرد أحداث طارئة في التاريخ القديم، بل كانت محركا رئيسيا في صعود وسقوط العديد من المدن القديمة، بل وحتى انتقال السلطة من منطقة إلى أخرى. فقد غيّرت الأنهار مجاريها في وسط وجنوب العراق، مما أدى إلى تضرر بعض المناطق وهجرة السكان منها، كما حدث في مدن مثل أريدو والوركاء، إذ تخلّلت عنها المياه، فزحف الرمال على معالمها وتحولت إلى مناطق مهجورة.

ويضيف أن هذا التحول لا يمكن قراءته بمعزل عن التغيرات الطبيعية، بل يجب فهمه ضمن إطار التفاعل الحتمي بين الإنسان والبيئة. ويظهر هذا التفاعل كيف أن غياب الماء، أو تحول مجراه، كفيل بأن يهني حضارة مزدهرة، ويطفئ نار مدن كانت مراكز إشعاع ثقافي. ويرى الهنداوي أن دراسة هذه التغيرات ليست ترفا أكاديميا، بل ضرورة لفهم الواقع الحالي، إذ أن العراق اليوم يواجه تحديات بيئية مشابهة، أبرزها نقص

المياه الناجم عن بناء السدود في دول الجوار، وسوء إدارة الموارد المائية. هذه المشكلات لا تهدد فقط الزراعة أو مياه الشرب، بل تمس جوهر الوجود الحضاري، لأنها تسرع من اندثار المواقع الأثرية، وتهدد التراث الإنساني المدرج ضمن قائمة اليونسكو.

ويشير إلى أن المدن القديمة كانت تحاول التكيف مع بيئاتها بطرق بارعة، كما في مدينة الحضر التي استغلت طبيعتها الصحراوية عبر مشاريع حصاد المياه، وخزانات الأمطار، واستخدام بنيايع تتبع من جبال سنجار، مما وفر استقرارا زراعي ومائي ساعد على صعود المدينة، قبل أن تغتير الظروف المناخية ويحدث التحول البيئي الذي ساهم في أقولها. ويؤكد أن التغيرات البيئية ليست وحدها من تهدد الآثار، بل ثمة عوامل بشرية تضاف إلى مشهد التهديد، أبرزها التفتيق غير المشروع الذي يقوم به غير المختصين بدافع الطمع، مما يؤدي إلى فقدان السياق الطبقي للثقافة الأثرية، ويجعل من الصعب فهم طبيعتها أو موقعها الأصلي ضمن التسلسل الزمني. وهو ما يُعدّ إهدارا لا يُعوّض للمعرفة التاريخية.

كما يلفت إلى أن عمليات الترميم، حين لا تراعى فيها المعايير الدولية، تتحول من أداة إنقاذ إلى وسيلة تدمير. إذ يجب أن تتم الترميمات باستخدام مواد مماثلة للمواد الأصلية من حيث الشكل والنوع، مع ضرورة التمييز الواضح بين الأجزاء الأصلية والمضافة، كي تحفظ الهوية المعمارية، ولكي تزل العناصر الحديثة بسهولة مستقبلا دون إلحاق ضرر بالأثر البشري. فعمليات الترميم، في جوهرها، لا تعني استحداث جماليات، بل وقف التدهور ومعالجة التآكل بأقل تدخل ممكن، وبأسلوب علمي.

وتتابع أن "العراق لا يزال يعاني من آثار تدمير بشري آخر حدثت في الماضي حين تم استخدام الطابوق الأثري في

بناء الدور أو السدود، كما حدث في بابل وغيرها". مضيفا أن ضعف الثقافة العامة بشأن قيمة الأثر يجعل من التراث هدفا سهلا للعبث، في غياب وعي حقيقي بأهمية الحفاظ على هذا الإرث الذي لا يقدر بثمن.

ويرى الهنداوي أن "العراق، رغم التحديات، يمتلك فرص واقعية لإنقاذ تراثه، إذا ما توفرت الإرادة السياسية والعلمية لتبني سياسات حماية متقدمة، تبدأ من دراسة التأثيرات المناخية وتستند إلى شراكات دولية فعالة، وتتضمن عند تعزيز الوعي المجتمعي، وربط الأثر بھوية الإنسان المعاصر".

وتابع بالقول، إن "الآثار ليست حجارة صامتة، بل شواهد حية تنبض بتاريخ الأمم، وأي تقريبا لها هو تفریط بالذات، وأن الحفاظ عليها مسؤولية مشتركة تتجاوز المؤسسات إلى كل فرد، لأن التراث ليس ترفا ثقافيا، بل صمام أمان للهوية الوطنية والوجود الحضاري". ويؤكد الباحث في الآثار عمار المصطفى، أن الآثار العراقية تواجه اليوم تهديدا وجوديا غير مسبوق بفعل التغيرات المناخية، التي بدأت تترك آثارا ملموسة على كثير من المواقع التراثية الممتدة في عمق الجغرافيا العراقية، من الجنوب حتى الشمال. ويشير إلى أن ارتفاع درجات الحرارة، وزحف الرمال، وشح المياه، والتغير الحاد في الرطوبة والتبخر، كلها عوامل طبيعية تتقاطع مباشرة مع البنية الهشة للأبنية الأثرية التي شيّدت في الغالب من الطين أو اللبن أو الحجارة غير المعزولة، مما يجعلها عرضة للتآكل والتشقق والانهيار التدريجي.

ويوضح المصطفى لـ(المدى)، أن المواقع الأثرية الكبرى في العراق، بما في ذلك أور وأوروك وبابل وسامراء وعرقوف واسط، تتعرض يوميا بعد يوم لضغوط مناخية متزايدة، تظهر على شكل تصدعات في الأبنية، وانهيارات جزئية،

وتعرية للطبقات السطحية، بالإضافة إلى اندثار تدريجي لبعض المعالم المعمارية بسبب الكثبان الرملية والرياح المحملة بالغبار والملوحة العالية في التربة. ويضيف أن مدينة أور الأثرية، على سبيل المثال، تعد من أكثر المواقع تأثرا، إذ تواجه تآكلا مستمرا لجدرانها الطينية نتيجة الأمطار المتذبذبة والحرارة العالية

بالبينة الهشة المحيطة بمواقع الأهرار، مثل تل اللحم وتل أبو طبرير، جعلها في مرمى الخطر بعد انخفاض مناسيب المياه، وتحول بعض المناطق الرطبة إلى أراضٍ متشققة وجافة، ما يهدد بفقدان المباني واق أو حماية إنشائية مناسبة. كما يلفت المصطفى إلى أن ما يُعرف بأسأ آثار عرقوف، فهي تتعرض للتعرية بفعل الأمطار والغيار، دون وجود غطاء نباتي واق أو حماية إنشائية مناسبة.

كما يلفت المصطفى إلى أن ما يُعرف بالبنية الهشة المحيطة بمواقع الأهرار، مثل تل اللحم وتل أبو طبرير، جعلها في مرمى الخطر بعد انخفاض مناسيب المياه، وتحول بعض المناطق الرطبة إلى أراضٍ متشققة وجافة، ما يهدد بفقدان المباني واق أو حماية إنشائية مناسبة. كما يلفت المصطفى إلى أن ما يُعرف بالبنية الهشة المحيطة بمواقع الأهرار، مثل تل اللحم وتل أبو طبرير، جعلها في مرمى الخطر بعد انخفاض مناسيب المياه، وتحول بعض المناطق الرطبة إلى أراضٍ متشققة وجافة، ما يهدد بفقدان المباني واق أو حماية إنشائية مناسبة.

وتابع بالقول، إن "الآثار ليست حجارة صامتة، بل شواهد حية تنبض بتاريخ الأمم، وأي تقريبا لها هو تفریط بالذات، وأن الحفاظ عليها مسؤولية مشتركة تتجاوز المؤسسات إلى كل فرد، لأن التراث ليس ترفا ثقافيا، بل صمام أمان للهوية الوطنية والوجود الحضاري". ويؤكد الباحث في الآثار عمار المصطفى، أن الآثار العراقية تواجه اليوم تهديدا وجوديا غير مسبوق بفعل التغيرات المناخية، التي بدأت تترك آثارا ملموسة على كثير من المواقع التراثية الممتدة في عمق الجغرافيا العراقية، من الجنوب حتى الشمال. ويشير إلى أن ارتفاع درجات الحرارة، وزحف الرمال، وشح المياه، والتغير الحاد في الرطوبة والتبخر، كلها عوامل طبيعية تتقاطع مباشرة مع البنية الهشة للأبنية الأثرية التي شيّدت في الغالب من الطين أو اللبن أو الحجارة غير المعزولة، مما يجعلها عرضة للتآكل والتشقق والانهيار التدريجي.

ويوضح المصطفى لـ(المدى)، أن المواقع الأثرية الكبرى في العراق، بما في ذلك أور وأوروك وبابل وسامراء وعرقوف واسط، تتعرض يوميا بعد يوم لضغوط مناخية متزايدة، تظهر على شكل تصدعات في الأبنية، وانهيارات جزئية،

وتعرية للطبقات السطحية، بالإضافة إلى اندثار تدريجي لبعض المعالم المعمارية بسبب الكثبان الرملية والرياح المحملة بالغبار والملوحة العالية في التربة. ويضيف أن مدينة أور الأثرية، على سبيل المثال، تعد من أكثر المواقع تأثرا، إذ تواجه تآكلا مستمرا لجدرانها الطينية نتيجة الأمطار المتذبذبة والحرارة العالية

رئيس مجلس عموم الهند الإسلامي: الإسلام يدين الإرهاب

ترجمة عدنان علي

ضمن وفد ترأسه الى البحرين، قال رئيس مجلس عموم الهند الإسلامي، أسد الدين العويسي، إن القرآن الكريم نص بشكل قاطع على ان قتل نفس واحدة بغير نفس تقتل الناس جميعا. وقال ان الجماعات الإرهابية تستغل الدين زورا لتهريب قتل الأبرياء. وأضاف ان الإسلام يدين الإرهاب، وان القرآن الكريم ينص بوضوح على ان قتل نفس بريئة تقتل البشرية جمعاء. وخلال لقاء مع شخصيات بارزة في البحرين قال العويسي "بررت هذه المنظمات الإرهابية قتل الأبرياء في الهند، واستشهدت بآيات قرآنية خارج سياقها. علينا وضع حد لها. لقد استخدموا الدين لتهريب قتل الناس. الإسلام يدين الإرهاب وقد نص القرآن بشكل قاطع على ان قتل نفس بريئة تقتل البشرية جمعاء".

من جانب آخر دعا رئيس وزراء جامو وكشمير السابق، ورئيس حزب آزاد الديمقراطية التقدمي، غلام نبي آزاد، الى دعم دولي اقوى لمكافحة الإرهاب وقال آزاد "نحن بحاجة الى الدعم في جميع المحافل الدولية وفي منظمة التعاون الإسلامي. لا نريد القضاء على أي دولة. نريد من باكستان تفكيك هذه البنية التحتية الإرهابية واتخاذ إجراءات ضد الإرهابيين".

وفي السياق ذاته، قالت عضوة البرلمان عن حزب بهار اتيا جاناتا، اسد فاجنوتون كونيكا، ان باكستان واصلت أنشطتها الإرهابية ضد الهند منذ التقسيم، وحث البحرين على مطالبة باكستان بتحمل مسؤوليتها.

وأضافت ان الحكومة الهندية أوضحت موقفها وسترد بحزم إذا تعرضت لهجوم مرة أخرى. وصرحت بقولها "منذ التقسيم، لم توقف باكستان أنشطتها الإرهابية ضد الهند. ونطلب من البحرين أن تتقدم وتطلب من باكستان تكثيف جهودها وتحمل مسؤولية افعالها. فحكومة الهند واضحة جدا في موقفها هذه المرة. وإذا تعرضت لهجوم مرة أخرى فسترد الهند".

ويهدف الوفد الى اطلاع الشركاء الدوليين على رد الهند على هجوم باهاलगام الإرهابي في 22 نيسان، ومكافحتها الاوسع للإرهاب العابر للحدود، بالتزامن مع التواصل مع قادة المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والجزائر. وقد تم تشكيل الوفد متعدد الأحزاب المكون من سبع مجموعات بقيادة نائب واحد لكل مجموعة، لمواجهة التضليل الإعلامي العالمي، وتسلط الضوء على سياسة الهند الراسخة في عدم التسامح مع الإرهاب.

طائر الحجل في ميسان مهدد بالانقراض . . الصيد الجائر يفتك برمز بيئي وتراثي



□ ميسان / مهدي الساعدي

٢٢

يتعرض طائر الدراج الاسود والمعروف محليا باسم (الحجل)، الى حملة شرسة من الصيد الجائر من قبل هواة الصيد في مناطق الجزيرة والبراري والمزارع المختلفة في مناطق محافظة ميسان، ويعود ذلك لسبب انتشار الات الصيد العديدة وعدم وجود جهات رقابية تحد من تلك الظاهرة، الامر الذي يعرض التنوع الاحيائي في مناطق المحافظة ومنها هذا الطائر الى مخاطر الانقراض .

ناشطون ببغيون شخصوا تلك الحالة حيث وصف الناشط البيئي والمغامر الميساني احمد الساعدي، صيد الحجل بأنه "مفرط وجائر" و اضاف خلال حديثه ل(المدى) "يتوجه الكثير من هواة الصيد الى المناطق الزراعية والمناطق الرطبة لاصيد طائر الحجل وبشكل مفرط وجائر، باستخدام الاسلحة النارية والشباك حيث دائما ما يتتبع الصيادون صرخات الطائر المعروفة عند الجميع، وأحيانا يستخدمون اجهزة لجذبه كما يستعمل بعض هواة الصيد الخيمة المتخفية ذات لون جانبد للطير". و اشار مختصون الى ان هجمة الصيد الجائر التي تطل الطائر غير منظمة وغير مرخصة أيضا.

وفي هذا الصدد بين الخبير البيئي الميساني احمد صالح نعمة ل(المدى) "يساهم الصيد الجائر في محافظة ميسان والمحافظات الاخرى بتناقص اعداد معينة من الطيور، كطائر

الحبار وطائر الدراج (الحجل) الذي يعاني من هجمة صيد غير منظمة وغير مرخصة، على اعتبار انه لا وجود للمحددات البيئية في مفهوم الصيادين صغار السن وبعض المراهقين الذين يشترون الاسلحة والاعتدة من كل مكان، بل بات العتاد رخيص الثمن وبالتالي تناقصت اعداد الطيور".

"طائر الدراج الاسود او الحجل العراقي كما هو معروف في دول الجوار من اجمل الطيور الموجودة في ميسان وعموم العراق، ويتواجد في بعض المزارع والمناطق الرطبة

حيث يبني اعشاشه، ويتغذى على الحبوب وورق الاشجار والديدان ويعتبر صديقا للبيئة، من خلال مكافحة الحشرات". كما يقول الناشط البيئي والمغامر الميساني احمد الساعدي ل(المدى)، ويضيف "يتركز تواجد الطائر على شريط ممتد من شرقي آسيا ابتداء من الصين مرورا بشبه القارة الهندية وايران وصولا الى غربي القارة بلاد الشام وتركيا، ويتواجد كذلك في بعض الدول العربية ورغم انقراض تواجده في بعض الدول مثل لبنان والسعودية بسبب الصيد الجائر

الذي طاله، ولكنه ما زال موجودا في دول العراق وسوريا والاردن واثما ما يكون صيدا سهلا للهواة والمهتمين بالصيد، حيث بإمكان الصياد ان يصل اليه بشكل مباشر كونه طائرا خجولا يفضل الاختباء عند الخطر وبالأخص الذكر، وغالبا ما يبحث الصياد عن الاعشاش للمتعة والمغامرة لأنه يبني اعشاشه في اماكن مجهولة وصعب الوصول اليها". وعلى الرغم من تشديد الاجراءات الحكومية الرقابية التي اتخذتها محافظة ميسان خلال السنوات السابقة، للحد من عمليات الصيد

الجائر حفاظا على التنوع الاحيائي، الا ان تلك الاجراءات فقدت في الفترة الاخيرة لتترك الباب مفتوحا على مصراعيه أمام كل من يحمل سلاح صيد ناري لتجربته على الطيور المتنوعة ومنها (الحجل). لم ينس ابناء المحافظة دخول طائر (الحجل) في حكايات شعبية قديمة لى ينس ابناء المحافظة دخول طائر (الحجل) في حكايات شعبية قديمة كونه طائرا مألوفا لديهم وفي هذا الصدد اكد المواطن الميساني كاظم حميد ل(المدى) "(الحجل) من الطيور المستوطنة في العراق وغالبا ما يتواجد في المزارع والمناطق، التي تتميز بوجود النباتات القصيرة

والكثيفة، ولكثرة لفته من قبل الناس دخل حتى في الحكايات والامثال الشعبية خصوصا ذكر الطائر، الذي يميزه صياحه الجميل ولكنه وللأسف الشديد يتعرض للإبادة بشكل كبير جدا، من قبل الصيادين الذين يجوبون المزارع والمناطق بحثا عنه من اجل صيده وبشكل مفرط، الى درجة انتشار المضروفات النارية التي تستخدم لصيده بكثرة". المهتمون بالشأن البيئي في ميسان، نوهوا على ضرورة خضوع طائر (الحجل) وغيرها من الطيور الاخرى لمحددات الصيد، التي تصدرها

الإيدز يفجر تظاهرات غاضبة من "ماريو" في بغداد

يتضمن التعاقد مع 200 فلاح

مشروع الحزام الأخضر ينطلق لتثبيت الكثبان الرملية وزراعة 30 ألف شتلة في ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

كشفت مديرية زراعة ذي قار عن تفاصيل مشروع الحزام الأخضر حول مدينة الناصرية الذي يهدف الى تثبيت الكثبان الرملية على مساحة ٦٤ كيلو متر مربع، مؤكدة إيفصال المياه الى موقع المشروع عبر قناة إروائية وتزويده بمضخات مترية وخط كهرباء. وقال مدير زراعة ذي قار محمد عباس ناصر للمدى ان " سيتم خلال الیومین القادمین استلام موقع المرحلة الأولى من مشروع تثبيت الكثبان الرملية في منطقة القطيعة من منطقة الهبiant (برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في العراق) ، مبینا ان "مشروع التثبيت یقع في المنطقة المحاذية لطريق المرور السريع ذي قار – بغداد وضمن مقطع المقاطعة (٤٩) الرسن القريبة من مبزل الفرات الشرقي".

وتحدث ناصر عن إيفصال المياه للمشروع عبر استحداث قناة إروائية بطول ٨ كيلو مترات مزودة بمضختين مترية ناهيك عن ربط المشروع بخط كهرباء بطول ٧ كيلو مترات ، وأوضح ان "المياه متوفرة حاليا في موقع المشروع والمضخات تعمل بصورة طبيعية". وأشار مدير زراعة ذي قار الى ان "المساحة المستهدفة ضمن المشروع تقدر ب ٦٤ كيلو متر مربع بواقع ٢٥ ألف و٦٠٠ دونم اذ تشمل اعمال المرحلة الأولى منه زراعة ٣٠ ألف شتلة"، وأضاف فيما تستكمل اعمال المرحلة الثانية من المشروع اعمال المرحلة السابقة وذلك عبر التعاقد مع ٢٠٠ فلاح من أهالي المنطقة وفق قانون رقم ٢٤ لسنة ٢٠٢٤.

ويجد ناصر ان "المشروع سيكون

لتثبيت التربة بالنباتات المقاومة للجفاف والملوحة والتصحر ودرجات الحرارة العالية، فضلا عن زراعة محاصيل زراعية أخرى في المساحات الداخلة ضمن المشروع"، لافتا الى ان "عملية زراعة الأشجار ستكون بخطوط طولية وعرضية وبما يتوافق مع الية تثبيت التربة.

وكانت إدارة الحكومة المحلية في ذي قار أعلنت في (أواسط أيار ٢٠٢٥) عن شروع دائرة الزراعة بإعداد دراسة وخطة متكاملة لمشروع الحزام الأخضر حول مدينة الناصرية مشيرة الى ان "المشروع سيكون موازیا للتصميم الأساس لمركز مدينة الناصرية ومن المقرر ان یدرج ضمن خطة مشاريع عام ٢٠٢٥". وكشف معاون محافظ ذي قار لشؤون التخطيط رزاق العلي ان "المشروع يشتمل على إنشاء مضخات

مياه وسواقي وبحيرات وهو ما يجعل من مساحات الحزام الأخضر مناطق ترفيهية فضلا عن معالجة مشكلة التصحر والقضاء على زحف الكثبان الرملية"، منوها الى انه "تم توجيه الدائرة المذكورة بوضع أليات لاستلام مشروع مكافحة التصحر بمرحلته الأولى وتشكيل لجنة المتابعة بعد الاستلام للحفاظ على قنوات الإرواء من الاندثار ومنع تلف الأشجار".

وتواجه محافظة ذي قار جملة من التحديات الناجمة عن التغيرات المناخية وازمة المياه خلال السنوات الاخيرة اذ تعرضت مساحات شاسعة من مناطق الاهوار في المحافظة الى الجفاف وتضرر مئات القرى من شح المياه، ناهيك عن نزوح وهجرة اكثر من ١٠ الاف اسرة من مناطق سكانها اذ فقد معظم سكان الاهوار والقرى التي

تعرضت للجفاف خلال الاعوام المذكورة مصادر دخلهم المتمثلة بالزراعة وصيد الاسماك وتربية المواشي فيما تسببت العواصف الغبارية بمشاكل صحية وحالات اختناق بينما ادى ارتفاع درجات الحرارة الى خسائر اقتصادية ناجمة عن تفاقم مشكلة الجفاف ناهيك عن تعطيل الدوام في الايام التي تشتد فيها الحرارة خلال موسم الصيف. وكانت ادارة محافظة ذي قار أعلنت يوم (٢ تموز ٢٠٢٤) عن تحرك لمواجهة التغيرات المناخية بالتعاون مع منظمة (GLZ) الالمانية، فيما وصفت لجنة ازمة التصحر والجفاف ما يتعرض له السكان المحليون من آثار الجفاف بالإبادة الجماعية داعية الحكومة المركزية الى تبني خطة طوارئ لدعم وتعويض المتضررين واعادة توطین النازحين.



يشار الى ان لجنة الامر الديواني ٧٣ ومديرية زراعة ذي قار كشفت يوم الاثنين (٢٩ اب ٢٠٢٢) عن المباشرة بتنفيذ خطة خمسية لتثبيت الكثبان الرملية في منطقة القطيعة الصحراوية الواقعة بين الناصرية والسماوة، وفيما بينت ان الخطة تشتمل على حزام اخضر يمتد بطول ١٠٠ كم على جانبي طريق المرور السريع وبمساحة ٢٥٠ ألف دونم، اشارت الى تعرض المحافظة سنويا الى ٢٥٠ يوم من العواصف الغبارية.

وكانت إدارة مشروع تثبيت الكثبان الرملية أعلنت مطلع (أيار ٢٠٢٥) عن تمكن فرق الإطفاء من اخمد حريق طال ٣٠ دونما من الأشجار الصحراوية، وذلك بالتزامن مع إعلان الحكومة المحلية عن قرب افتتاح مشروع مكافحة التصحر في المحافظة.

وكشف المشاركون في مشروع مسارات لدعم الاسر النازحة يوم (٥ أيار ٢٠٢٥) عن تسجيل أكثر من ١٠ الاف نازح في محافظة ذي قار إثر التصحر والجفاف، فيما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة عن تبني مشروعا لتقديم الدعم القانوني ومساعدة المتضررين في الوصول الى الوثائق المدنية والحقوق في السكن والأرض والملكية.

واسفرت موجة الجفاف التي شهدهتها مناطق الاهوار في صيف عام ٢٠٢٢ والاعوام اللاحقة عن ارتفاع معدلات البطالة بين سكان اهوار الناصرية الى أكثر من ٦٠٪ بعد ان فقد معظم العاملين في مجال تربية الجاموس وصيد الاسماك والاعمال الحرفية فرص عملهم نتيجة زحف التصحر والجفاف الذي طال أكثر من ٩٠٪ من المناطق التي كانت مغمورة بالمياه في العام ذاته.

"الكيان الاسرائيلي " يحوّل 70% من غزة إلى "مناطق أوامر إخلاء"

آخر إحصائيات الشهداء والجرحى والإصابات ارتفعت حصيلة الشهداء الفلسطينيين إلى ٥٢٠,٧٦٢ شهيداً، و١٩٧,١٢٢ إصابة منذ ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، بحسب وزارة الصحة في القطاع. وأفادت بأن حصيلة الشهداء والإصابات منذ ١٨ مارس/آذار ٢٠٢٥، بلغت ٣,٦١٣ شهيداً، ١٠,١٥٦ إصابة. وأضافت الأربعاء ٢٢ مايو/ أيار ٢٠٢٥، بأنه وصل مستشفيات قطاع غزة ١٠٧ شهداء، و٢٤٧ إصابة خلال ٢٤ ساعة الماضية، وأشارت إلى أنه "ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا نستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم .

غزة تواجه "خطر المجاعة الشديد"
حذرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني من أن قطاع غزة يواجه "خطر المجاعة الشديد" مع عدم بقاء أي طعام في الأسواق ومراكز توزيع المساعدات. وأضافت أن "هناك عجزاً في تلبية حتى الحد الأدنى من الاحتياجات اليومية لأكثر من مليون نازح". في حين اتهمت منظمة بتسليم الإسرائيلية بحقوق الإنسان، إسرائيل، بـ "استخدام التجويع كأسلوب حرب" في غزة، مؤكدة أن نصف من يعانون من الجوع على يد إسرائيل هم من الأطفال.

مرحلة جديدة من الحرب بدأت في 18 مارس
منذ مارس/آذار ٢٠٢٥، انتهت المرحلة الأولى من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى بين حركة حماس والإحتلال الإسرائيلي بدأ سريانه في ١٩ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٥، بوساطة مصرية قطرية وإشراف أمريكي. بينما التزمت حماس ببند المرحلة الأولى، تنصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، من بدء مرحلتها الثانية، استجابة للمتطرفين في ائتلافه الحاكم، وفق تقارير الإعلام العبري. ليستأنف الإحتلال الإسرائيلي منذ ١٨ مارس/آذار ٢٠٢٥ حربه في غزة، عبر شن غارات عنيفة على نطاق واسع، استهدفت مدنيين بمنازل وخيام، تؤولي نازحين فلسطينيين، في جرائم إبادة جماعية. ومنذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، يرتكب الإحتلال الإسرائيلي مجازر متتالية، وتدميراً ممنهجاً للأراض والحياة عليها في قطاع غزة، تترافق مع حصار خانق، أدخل القطاع في ظروف إنسانية متردية غير مسبوقة.



□ متابعة/ المدي

بلغت أوامر الإخلاء الإسرائيلية ذروتها خلال الشهرين الماضيين، منذ استئنافها الحرب في غزة في 18 مارس/آذار 2025، وزادت من توغلاتها البرية داخل القطاع، محاولة حشر سكانه المدنيين في 3 قطاعات في غزة فقط.

ورصدت تقارير دولية، أماكن أوامر الإخلاء الإسرائيلية منذ 18 مارس/آذار – 20 مايو/أيار 2025، وهي المناطق التي وصفها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، بأنها باتت تمثل 70% من مساحة قطاع غزة، التي تشملها الآن أوامر تهجير قسري وإعلانها مناطق محظورة.

مليون نسمة"، وفق قوله. وأكد أن الهجوم البري الجديد "سيضمن احتفاظ القوات الإسرائيلية بالأراضي التي استولت عليها"، الأمر الذي يثير مخاوف من أن يؤدي إلى إنشاء "وجود مستدام" في غزة.

ومنذ خرق جيش الاحتلال وقف إطلاق النار في ١٨ مارس/آذار ٢٠٢٥، عمل الجيش الإسرائيلي على توسيع المناطق العسكرية التي ينشط فيها براً، إذ بدء على الأطراف الحدودية، بالإضافة إلى الممرين في نتساريم (في محافظة غزة)، وموراج (شمالى رفح).

وسبق أن أعلنت حكومة نتانياهو بعدها، استدعاء ٦٠ ألف جندي من قوات الاحتياط.

وكان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أكد أن الجيش الإسرائيلي يستهدف بشكل مباشر وممنهج كل ما يتحرك في شمال غزة، من أفراد ومركبات وطواقم إنقاذ، محولاً المنطقة إلى ساحة قتل مفتوح.

حشر المدنيين في 3 قطاعات في غزة

في خريطة نشرتها صحيفة صنداي تايمز، قالت إن دبلوماسيين مطلعون سربوها، تظهر المناطق العسكرية المغلقة التي يقوم جيش الاحتلال الإسرائيلي بحشر سكان غزة فيها. والمناطق هي واحدة في الشمال وأخرى في الوسط والأخيرة في الجنوب. تسعى الخطة الإسرائيلية بحسب الصحيفة البريطانية، إلى إجبار المدنيين في غزة على البقاء في ثلاثة قطاعات من الأرض خاضعة لسيطرة مشددة، تفصل بينها أربع مناطق محتلة.

إخلاء شمالي غزة بالكامل

أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء ٢١ مايو/أيار ٢٠٢٥، بأن الآلية الجديدة لتوزيع المساعدات الإنسانية في غزة تهدف لتحويل شمال القطاع إلى

منطقة "خالية تماماً من السكان"، حيث تستغل حاجة الفلسطينيين هناك إلى الطعام من أجل تهجيرهم ومنع عودتهم. المراسل العسكري في الإذاعة دورون كادوش تفصيل هذه الآلية، في تقرير بعنوان "الخطة الإسرائيلية لتفريغ شمال قطاع غزة: كيف ستعمل آلية توزيع المساعدات الإنسانية الجديدة على تحويل شمال قطاع غزة إلى منطقة خالية من السكان تماماً".

وقال إن جيش الاحتلال يقوم بإنشاء ٤ مراكز لتوزيع المساعدات الإنسانية عبر "شركات أمريكية"، في مناطق رفح جنوب القطاع، ومحور "موراج" الفاصل بين رفح وخان يونس، ومحور "نتساريم" الفاصل بين شمالي القطاع وجنوبه. وأوضح المراسل العسكري أن مركز توزيع المساعدات الذي يعكف الجيش الإسرائيلي على إنشائه في محور "نتساريم" يقع في شارع صلاح الدين شرقي غزة.

ونذكر أن إنشاء مركز توزيع للمساعدات في "نتساريم" يأتي ضمن خطة

إسرائيلية تسعى لاستغلال حاجة الفلسطينيين في شمالي القطاع إلى الغذاء من أجل تهجيرهم ومنع عودتهم إلى مناطق سكنهم ونزوحهم. وقال عن هذه الخطة: "الفكرة من وراء إنشاء المركز جنوب ممر نتساريم تنص على أن أي شخص يأتي من شمالي قطاع غزة إلى المركز الفاصل لن يتمكن من العودة شمال ممر نتساريم، بل سيضطر إلى البقاء جنوب الممر".

وتابع: "سيكون هذا بمثابة تذكرة في اتجاه واحد"، ومن شأنه أن يرغم سكان غزة على النزول إلى جنوب محور نتساريم إذا كانوا يريدون الحصول على الغذاء".

وفي ٢٣ أبريل/ نيسان الماضي، أعرب متحدث الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، عن رفض المنظمة الدولية للخطة الإسرائيلية بشأن توزيع المساعدات في غزة.

وشدد على أن عمليات المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة لا يمكن أن تتم إلا وفقاً لمبادئ الإنسانية

والحياد والاستقلالية. في حين حذرت الأمم المتحدة من استخدام الإحتلال الإسرائيلي المساعدات في غزة "طعماً" لإجبار الفلسطينيين على النزوح من مناطقهم، خاصة من شمالي القطاع إلى جنوبه. وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فإنه رصد نزوح ٣٠٠ ألف فلسطيني من شمالي غزة نتيجة العمليات الإسرائيلية الأخيرة.

لكن أهالي من شمالي غزة، أكدوا لـ "عربي بوست"، أن الإحتلال لم ينجح مطلقاً في إخلاء المنطقة الشمالية بالكامل من السكان.

يأتي ذلك رغم ذروة عمليات الإحتلال العسكرية في مدينة غزة ومناطق أخرى في شمال القطاع، وصودر عشرات الإخطارات بالإخلاء.

وفي شمالي غزة، فإن تقديرات من بقي في الشمال نحو ٢٠٠ إلى ٣٠٠ ألف فلسطيني، يرفضون الخروج جنوب محور نتساريم.



إعلان

وزارة النفط / شركة تسويق النفط (SOMO)

الاعلان العام المرقم (MP/LT/2025/ 43) لنقل منتوج زيت الوقود المصافي (ميسان، ذي قار) إلى الموانئ الجنوبية (خور الزبير و/ أو أم قصر)

يسر شركة تسويق النفط (SOMO) إحدى تشكيلات وزارة النفط العراقية أن تدعو جميع الراغبين من الشركات العراقية وفروع الشركات العربية والاجنبية المسجلة في وزارة التجارة العراقية ذات الخبرة للاشتراك بالاعلان العام لنقل منتوج زيت الوقود من المصافي إلى الموانئ الجنوبية (خور الزبير و / أو أم قصر) وفق التفاصيل ادناه:

١- نوع المنتوج: زيت الوقود.

٢- الفترة العقدية: لمدة ستة أشهر

٣- نقاط تحميل المنتج: المصافي والمستودعات العراقية .

٤- كلفة شراء وثائق الاعلان: (٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي غير قابل للرد بشكل إيداع نقدي في حسابنا الجاري المفتوح لدى المصرف العراقي للتجارة فرع وزارة النفط المرقم (003-003948-0002) بالآيبان (IBAN IQ08TRI990002003948003) أو مصرف الرافدين فرع المجمع النفطي المرقم (IBAN 5055) (IBAN IQ03RAFB294010000005055) مع تزويدنا بفيشة الإيداع المعتمدة.

٥- تاريخ بدأ شراء وثائق الاعلان: تبدأ اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٥/٢٧ وتستمر لغاية تاريخ غلق صندوق العطاءات فعلى الشركات المختصة الراغبة في الشراء مراجعة مقر الشركة الكائن في بغداد/ زيونة حي المعتصم مقابل مدينة العاب بغداد لشراء وثائق الاعلان المتضمن الكميات وجميع الشروط المطلوبة لشراء المنتج أعلاه.

٦- تاريخ غلق صندوق العطاءات: تكون فترة إستلام العروض إعتباراً من يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٥/٥/٢٧ ولغاية الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/٦/٣ حيث يكون غلق صندوق العطاءات. وفي حال مصادفة يوم غلق الصندوق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في اليوم الذي يليه.

المدير العام لشركة تسويق النفط
E-mail: info@somooil.gov.iq
Web: www.somooil.gov.iq



إعلانات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

فقدان هوية

فقدت مني هوية نقابة الصحفيين العراقيين باسم (حسن حميد زامل) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار .. مع التقدير

الشركة العامة لتجارة الحبوب

القسم القانوني: Lawdep.grainb@mot.gov.iq
قسم الاستيراد: import1.grainb@mot.gov.iq
قسم التسويق: market.grainb@mot.gov.iq
قسم الحاسبة: computer.grainb@mot.gov.iq

إعلان للمرة الأولى (مزايدة تأجير قطعة أرض / النهضة)

تعلم الشركة العامة لتجارة الحبوب عن ايجار قطعة الأرض المرقمة (٢/٣ ١٢٠) مقاطعة ٣ الوزيرية / بغداد / النهضة المشيد عليها معرض سيارات والمدرج تفاصيلها ادناه في المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل في تمام الساعة العاشرة خلال مدة (٣٠) يوم تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان وفي حال مصادفة آخر يوم من أيام التقديم عطلة رسمية يمدد الى اليوم الذي يليه وذلك في مقر الشركة الواقع في باب المعظم قرب مجمع الكليات ولمدة (سنة) وحسب المواصفات المدرجة ادناه:

- مشيدة بطران من الدرجة الأولى وبواجهة زجاجية.
- وجود كراج خلفي لصيانة السيارات.
- الطابق الأرضي:
- أ- مساحة كبيرة بارضية بورسلي ذات سقف كونكريت وسقف ثانوي ومنظومة تبريد مركزية.
- ب- غرف عدد (٥) بإبعاد مختلفة.
- ج- وجود مخزن ومطابخ وحمامات داخلية.
- الطابق الثاني: يحتوي على : يحتوي على:
- أ- غرف عدد (١٢) مختلفة الأبعاد.
- ب- يحتوي على حمامات داخلية.

المساحة / (٣٠٠٠) م^٢ ثلاثة الاف متر مربع.

فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة من ذوي الخبرة والاختصاص الحضور في الزمان والمكان المحددين مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة (٣٠٠٠٠٠٠) ثلاثون مليون دينار والتي تمثل (٢٠٪) من القيمة التقديرية من بدل الإيجار الكامل بصك مصدق لأمر الشركة العامة لتجارة الحبوب وباسم المشترك حصراً مستصحبين معهم المستمسكات المطلوبة (هوية الأحوال المدنية أو البطاقة الموحدة / بطاقة السكن أو البطاقة التموينية / براءة الذمة من الهيئة العامة للضرائب نافذة) ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور النشر والاعلان واية مصاريف أخرى يحددها الطرف الأول (الشركة العامة لتجارة الحبوب) مع نسبة (٢/١) كأجور خدمة من بدلات الإيجار علماً ان المزايدة خاضعة لكسر القرار لمدة (خمسنة) أيام اعتباراً من تاريخ الإحالة.

حسين غازي كاظم مدير القسم القانوني

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

تفاوض حذر من نتائج لجولة المفاوضات الإيرانية ـ الأمريكية، الخامسة



د. فالح الجمراني

انعقدت في 23 أيار الحالي في روما الجولة الخامسة من المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اختيار العاصمة الإيطالية، فقد كانت أيضاً المكان الذي تفاوض فيه الطرفان في الجولة الثانية من المحادثات حول الملف النووي الإيراني. وكان عباس عراقجي، وزير الخارجية الإيراني، قد كتب في العشية على حسابه على شبكة

الأمريكي الصارم والصريح للغاية، والذي عبر عنه كبير المفاوضين ستيف ويتكوف: "لا يمكنكم التخصيص ولا امتلاك أجهزة الطرد المركزي. وإذا لم تُسفر المفاوضات عن نتائج، فستتوقف عملية الحوار، وسيتعين علينا اتباع مسار مختلف". لاحقاً، صدر تصريح آخر بنفس الـوضوح: "لدينا خط أحمر واضح جداً، وهو التخصيص. لا يمكننا السماح ولو بواحد بالمائة من قدرة التخصيص، لأن التخصيص يُمكننا من إنتاج أسلحة. ولن نسمح بالوصول إلى إنتاج القنبلة".

ومن المنطقي أن يثير هذا التصريح رد فعل حاد من جانب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية أية الله علي خامنئي، حيث قال: إن قضية تخصيب اليورانيوم التي تصر عليها الولايات المتحدة ليست موضع نقاش على الإطلاق". إننا نشهد موقفاً غير معقول وغير منطقي تماماً من جانب الأميركيين". وعلى حد قول المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية أن الأميركيين "يتكلمون هراء". وأضاف أن "الجمهورية الإسلامية لا تنتظر الإذن من أحد، ولأول مرة أشار

صراحة إلى أن إيران لا تؤمن بنتيجة إيجابية.. وعلى النحو عقدت الجولة الخامسة في ظل تراجع احتمالات انعقادها بشكل كبير بسبب نزوة الخلافات بين الجانبين والتصريحات المستمرة للولايات المتحدة بشأن وقف تخصيب اليورانيوم في إيران، ومعارضتها الواضحة والجديدة لهذه القضية. وأعرب العديد من السياسيين الإيرانيين عن تشاؤمهم السافر. وفي هذا الصدد صرح عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، كوساري، بشأن أفاق المفاوضات: "اعلموا أننا لن نحقق شيئاً في المفاوضات. إنها مستمرة، ولكنها لن تسفر عن التوصل إلى نتائج". واللافت أن هذا التوقع تأكد من خلال تحليل لوكالة رويترز جاء فيه: "من المستحيل التوصل إلى اتفاق بين واشنطن وطهران قبل الصيف". ومن الجدير بالذكر أن مقالة وول ستريت جورنال لم تعرب أيضاً عن أي أمل في التوصل إلى اتفاق قريباً. ولم يقتصر الشعور بخيبة الأمل في التوصل إلى اتفاق على وسائل الإعلام الأجنبية بحسب. على سبيل المثال، وصف المحلل

السياسي الإيراني أحمد زيد أبيادي على قناته على تيليجرام فرص النجاح في المفاوضات بأنها ليست أسوأ من مرور الجمل في عين الإبرة، وكتب: "أيام صعبة تنتظرنا". وبدا الأمر وكأن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود ولم يعد هناك معنى لمواصلة الاجتماعات التي لن تؤدي إلى أي نتيجة. ولكن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر عراقجي قال في مقابلة مع وكالة تسنيم الإخبارية بعد الجولة الخامسة: إن هناك إمكانية لتحقيق تقدم في المفاوضات: "المفاوضات معقدة للغاية بحيث لا يمكن حل القضايا في بضعة اجتماعات قصيرة، ولكن هناك إمكانية للتوصل إلى حل". تجدر الإشارة إلى أنه في بداية المفاوضات، كان الطرفان يهدفان إلى عقد عدة لقاءات. لقد كان من الواضح أن الإيرانيين، مستعدون لمواصلة المفاوضات. وأوضحوا أن هناك تقدم، وأشاروا بشركائهم: "كانت الجولة الأخيرة واحدة من أكثر مراحل المفاوضات اجترافية التي شاركنا فيها على الإطلاق". إن استنتاج عراقجي توضح أن الطرف الأمريكي أصبح لديه

الآن فهم واضح لموقف إيران". وقيل الشيء نفسه بعد الجولات السابقة. وبحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، فإن الوفد الإيراني في هذه الجولة من المحادثات "نقل بوضوح وشفاافية للطرف الآخر اعراضه على هذه العملية، نظراً للمواقف المتناقضة للمسؤولين الأمريكيين في الآونة الأخيرة وحزمة العقوبات الجديدة التي فرضتها واشنطن ضد طهران". كما أكد أن هدف الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو "عرض موقفها المشروع بجدية وحزم بشأن استخدام الطاقة النووية السلمية ورفع العقوبات". ميان وقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية العلن، الذي تكرر منذ الاجتماع الأول للوفود: "البرنامج النووي الإيراني هو نتيجة مثابرة وصمود ومقاومة طويلة لأمة التي تتفخر بالإنجازات التي حققتها في ظل صعوبات كبيرة وتتوقع من ممثلها اتخاذ خطوات حاسمة ومثابرة لحماية حقوق ومصالح الأمة الإيرانية" – وتكرر الإعلان عنه هذه المرة دون أن تحدث تغييرات إيجابية في مسار الحوار.

وقد ردت وسائل الإعلام الرسمية في

الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتفاوض، وهو ما يتفق تماماً مع روح تصريح عراقجي. واعتبرت أن المحادثات التي جرت في روما تشكل إشارة نحو تعزيز الإنمال في إزالة العقبات والتوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران. وبحسب وسائل الإعلام تلك، فإن مسار الجولة الخامسة سجل تفاهما متبادلا وأظهر وجود فرصة محتملة لتخفيف أشد نقاط المواجهة حدة. وركزت افتتاحية صحيفة "أرمان ميلي" على أن المفاوضات تتوصل إلى مقاربات مشتركة، مما يدل على الاحترافية العالية لفرق التفاوض. ولكن صحيفة كيهان، أقدم صحيفة في إيران، سعت إلى اكتشاف ما يعيق تقدم المفاوضات الإيرانية الأمريكية، واستنتجت: إن إسرائيل باعتبارها شريكاً استراتيجياً للولايات المتحدة، هي التي تصرف انتباه الرئيس دونالد ترامب إلى مشاكل أخرى غير القضية النووية الإيرانية، وتجره إلى حل قضايا الحرب في قطاع غزة، وبالتالي تجبره على أن يكون أقل اهتماماً بإيران وتطاعاتها.

– استقادت المقالة من تقارير معهد الشرق الأوسط في موسكو.

ثقافة القطيع



د. قاسم حسين صالح

تعني (ثقافة القطيع).. القيام بسلوك او فعل غير منطقي وغير مبرر يقوم به الفرد حين يرى من حوله يفعلون ذلك، ما يعني سيكولوجيا أن تأثير الجماعة على الفرد تضطره او تجعله يتخلى عن استقلاليتة والتصرف بنفس سلوكها.

وقد أجرى علماء النفس تجارب كثيرة لأثبتت ذلك، بينها على سبيل التوضيح (تجربة المصعد)، تتلخص بدخول ثلاثة اشخاص الى المصعد فور دخول الشخص موضوع التجربة، ووقوفهم بشكل عكسي بأن يعطوا ظهورهم لباب المصعد. وحصل ان الشخص سرعان ما قام بحركات عفوية تدل على ضعف ثقته بنفسه مثل حكه انفه انتهى الى الدوران والوقوف مثلهما.. لتخرج التجربة باستنتاج ان الفرد يتجاوب مع المجموعة، ويميل لاتباع رأي الأغلبية دون أي فضول لمعرفة الأسباب التي تدفعه لذلك.

ومن تلك التجارب توصل علماء النفس الى جوهر (عقلية القطيع) بأنه الميل السلوكي عند الافراد لاتباع رأي الجماعة التي ينتنون اليها، و (سلوك القطيع) الذي يطلق على سلوك الاشخاص في الجماعة عندما يقومون بالتصرف بسلوك الجماعة التي ينتنون لها دون كثير من التفكير.

وكان عالم النفس (مازلو) قد رتب حاجات الفرد بهرم ان لم يشبعها يصاب بالاحباط، بينها حاجة الانسان الى الانتماء الى جماعة تربط بها علاقات عاطفية واجتماعية تضطره الى مسايرتها، فيما قام عالم بلوجي بنشر مقالة بعنوان (هندسة القطيع الانساني) مفادها ان كل عضو في مجموعة ما – كما هو الحال في قطيع الحيوانات – يخدم مصلحته او بالانتماء الى مجموعة وممارسة نفس سلوكها وتبني نفس افكارها والدفاع عنها. تدجين العراقيين على سلوك القطيع

تعود ثقافة القطيع في العراق الى زمن النظام الدكتاتوري، فهو انتج اشد انواع الشخصية سلبية هي (الشخصية المقهورة) التي هي مادة (القطيع المطيع). وفي كتابه الممتع لعالم النفس اللبناني (مصطفى حجازي) يصف الانسان المقهور بأنه المسوق امام القوة التي يفرضها الحاكم المستبد فلا يجد من مكانة له في علاقة التسلط العنفي هذه سوى الرضوخ والتبعية والوقوع في الدونية كقدر مفروض..ومن هنا شيوع تصرفات التزلف والاستسلام والمبالغة في تعظيم السيد اتقاء لشَره او طمعا في رضاه.. ويتذكر العراقيون جموع (القطيع) التي كانت تهتف (للقائد الضرورة).

والمارقة ان (سلوك القطيع) يتغير الى تقيضه بـ(سلوك قطيع) جديد، فما ان اطيح بـ(صدام) الذي كان قائد (القطيع) حتى تخلوا عنه، تحكمهم نفس الحاجة السيكلوجية في البحث عن (قائد) جديد وجدوه في (2006) في (نوري الملكي) ومنحوه لقب (مختار العصر)..وكانت ثقافة القطيع، المتجسدة بذوي الاصابع البنفسجية في الانتخابات هي السبب الرئيس في بؤس العراقيين وما اصابهم من شقاء وفقر وتوالي خيبات وخوف دائم من المجهول.. وما وصل اليه الحال من

تشعر بغدأ بالارتياح لأنها، تحاشت الوقوع في أكثر من فخ..، غداة انطلاق طوفان الأقصى، في غزة ووجهة الإنسداء، في لبنان، راودت فصائل عراقية أحلاماً توسيع دائرة النار. لكن مزيجاً من النصائح الداخلية والتحذيرات الخارجية أبعد عن شفتي العراق كأس الانزلاق إلى الدوامة. كانت التهديدات الإسرائيلية صريحة وكان لا بدّ من التدخل الأمريكي لمنع تنفيذها في مقابل حماسة بعض الفصائل .

نجبت بغداد من فخ آخر. لم يخطر ببال بعض الفصائل العراقية أن نظام بشار الأسد يمكن أن يتبحّر فجأة وأن تصعب طريق طهران – بغداد – دمشق – بيروت محظورة ومجرّد ذكرى من الماضي. وفوجئت هذه الفصائل بإطالة أحمد الشرع من القصر الذي كان يجلس فيه الأسد. راودت فصائل محدودة أفكار الاستعداد لقلب الأمور ثم تبين أنّ القصة أكبر وأخطر وأنّ إيران تحتاج على الأقل لوقت لاتقاط الأنفاس. هكذا رأى بغداد الأمور تتغير من حوله.

تدير بغداد علاقاتها الحالية مع طهران وواشنطن بأكثر قدر ممكن من التوازن. أميركا هي أميركا ونحن نحتاج إليها في أمور كثيرة. وإيران جار تربطنا به علاقات ومصالح وروابط. والحقيقة أن واشنطن أكثر واقعية من السابق. وأنّ طهران قاتني أقل تطلبا من طهران سليماني. هامش الحركة العراقية أكبر من الماضي. المهم لا تحدث مواجهة عسكرية لأنها ستكون بمثابة الفخ الكبير للعراق والمنطقة

في الحورات التي تجري في بغداد هذه الأيام جنوح نحو الواقعية فرضته دروس الفترة العاصفة الماضية. يمكن الحديث عن نقاط مشتركة تتكرر في الحوارات: – اللاعب الأول في هذا الجزء من العالم كان ولا

يزال اللاعب الأمريكي. نحن نحب امتداح الأنوار الروسية والصينية والأوروبية لكنها في جزء منها وليدة تمنيات أكثر مما هي ترجمة لحقائق. القوات الروسية التي تدخلت في العقد الماضي لإنقاذ نظام بشار الأسد لم تتدخل للدفاع عنه ولم تتعهد حتى بدعمه. روسيا التي تربطها علاقات استراتيجية بإيران لم تستطع منع الطائرات الإسرائيلية من تدمير مواقع «الحرس الثوري» في سوريا وإرغام النفوذ الإيراني على المغادرة. تضاعف حضور اللاعب الأمريكي مع وصول دونالد ترمب بفعل أسلوبه ويسبب تحول كبير في المنطقة تمثل في سقوط نظام الأسد.

– الحقيقة الثانية هي إصابة اللاعب الإيراني في الإقليم بانتكاسة كبرى. قبل سنوات قليلة ساد الاعتقاد أنّ اللاعب الإيراني هو الأول على الأرض ولا يمكن وقفه. وأنه سجل اختراقات ومكاسب ثابتة ويتطلع إلى ترسيخ جذوره في خرائط إضافية. وكان من الصعب تصور سوريا خارج الفلك الإيراني وتصور طهران مضطرة إلى التعامل مع مطار بيروت وفق القواعد الدولية لا بضفة بيروت واحدة من العواصم الأربع التي تدور في الفلك الإيراني. إصابة اللاعب الإيراني ليست بسيطة على الإطلاق. فمحور الممانعة الذي سقط بسقوط حلقة السورية ولد بفعل جهود طويلة وتكاليف هائلة.

– الحقيقة الثالثة هي أنّ إيران خسرت أيضاً في لبنان الذي كان الساحة الأولى لتوسع نفوذها في الإقليم. انتهت الحرب الأخيرة خالفاً لما كان يمتنى «حزب الله» الذي اختار فتح «جبهة الإسناد» عداة لاتفاق عملية طوفان الأقصى، في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023. خسر الحزب زعيمه التاريخي حسين نصر الله وخسر كبار قادته. وثمة من يقول إنه خسر القدرة على

أشهر فلاسفة العصر علم ذاته

حُبُّ الأول هو المعرفة!! سوف يفاجأ الكثيرون من قصة هذا الفيلسوف الشهير والفريد إنه فريد بمواقفه الفردية الصلدة وفلسفته العميقة وبإنتاجه الغزير وباهتماماته المتنوعة وبكفائاته الفائقة ويتعد مجالات نشاطه .. إنها قصة تستوجب التأمل العميق في أساليب التعليم المتبعة في كل العالم كما تستوجب إعادة النظر في رؤيتنا للتعليم وتقييمنا لنتائجه إن كل مهتم لابد أنه قرأ للفيلسوف البريطاني برتراند راسل أو قرأ عنه أو سمع به فهو لغالته المترجمة للغة العربية تملأ عدداً من الرفوف فقد كان عبقرياً ونتاج في مجالات عديدة ولكانته الاستثنائية التي لا يختلف الناس حولها فقد نال جائزة نوبل في الأدب مع أنه في الأصل عالم رياضيات وفيلسوف لكن تعدد اهتماماته وتنوع إنتاجه جعله ينال جائزة نوبل لأدب رغم أنه لا يُعتبر نفسه أدبياً

ما يهني من هذا العبقري أنه لم يلتحق بالتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي وإنما تعلم في المنزل القراءة والكتابة وجاءه معلم رياضيات خصوصي فهو قد علم نفسه بنفسه لم يمر بالتعليم العام وإنما وثب رأساً إلى جامعة كامبريدج ورغم أنهم تعاملوا معه بوصفه عبقرياً إلا أنه كان يصاب بالهشج ويرى أن محاضرات الأساتذة مضعبة للوقت وقد اشترك مع أستاذه الفيلسوف وايتهد في تأليف أهم كتاب في الرياضيات وهو مترجم إلى اللغة العربية في مجلدين ضخمين

وقد اختير زميلاً في جامعة كامبريج فصار أستاذاً ونجح مطالبة بأن ينال الماجستير والدكتوراه لأنه بعرفته ويقول: ((ليس المهم أن نرفض على



غسان شربل

كثيرة وسيرجعون من هذه الحروب بخيبات كثيرة. لا مجال لإنكار أن إسرائيل نجحت بقوتها التدميرية في تغيير المشهد، خصوصاً عبر الحلقة السورية، لكنها لن تستطع الفرار من استحقاق حل الدولتين الذي يزداد حضوراً على الساحة الدولية. «حماس»، التي أطلقت شرارة «طوفان» سترجع بما هو أفسى من الخيبة. ستخسر وجودها المسلح في غزة وهي حالياً ليست موضع ترجيب، لا في بيروت ولا دمشق ولا عمان. وهذا يعني أنها تواجه خطر «النقاع» الإلزامي إلا إذا صعدت إلى القطار. ترأب بغداد ما يدور حولها. المفاوضات النووية الأميركية – الإيرانية ملف حيوي بالنسبة لها. رسوخ وضع حكم الشرع في سوريا تطور مهم من المعارك. لا بد من الانتظار قليلاً لإركام حجم التغيير الذي طرأ على أوار دول الجوار، والذي لا يمكن إلا أن يترك تأثيره على العراق نفسه. * جريدة الشرق الأوسط



ابراهيم البليهي

أن يتاله الدارسون هو تكوين الشغف بالمعرفة وجعلهم يستمتعون بالقراءة لتكون مواصلة التعلم الذاتي شوقاً عميقاً من أشواق الذات التي لا ترتوي مهما نالت فإذا لم يتحقق ذلك فإن التعليم يكون قد أخفق إخفاً تاماً. وهكذا نرى أننا أمام أعظم مؤلف في الرياضيات فيلسوف متعدد الكفايات بشكل يندر وجود مثله ومع ذلك فهو لم يلتحق بالتعليم العام إطلاقاً بل وُثب إلى الجامعة راسماً ومع ذلك كان يضجر من المحاضرات ويراهم مضطرباً للوقت وقدرت الجامعة كفاياته فصار أستاذاً في الجامعة دون إخضاعه للنظم التعليمية السائد: بكالوريوس ثم ماجستير ثم دكتوراه بل قفز من البيت إلى الجامعة دون المرور بالتعليم العام ثم قفز إلى الاستاذية دون إلزامه بمرحلة الماجستير والدكتوراه لأن كفاياته كانت زاهرة بشكل جعل النقيذ معه بالنظم المعتاد غير لائق فهو فريد فلابد أن يكون التعامل معه على نفس المستوى.

ويقول: ((الكثير من المتاعب التي يعانيتها الدارسون يمكن تجنبها)) ويرى أن أهم ما يجب

الأفراد الدارسين أن يقرأوا كتباً عظيمة فالأهم هو أن نجعلهم يحبون القراءة)).

ويقول: ((لما كنت طالباً في الجامعة كان شعوري ومعظم زملائي أن المحاضرات مضیعة تامة لوقتتنا)) ويصف التدريس في الجامعة بأنه:

((كان تدريساً رديئاً كل الرداءة)) ولا يتردد بأن يصرح بأنه قد احتاج إلى الكثير من الجهد والوقت لتحرير عقله وإبرائه من ضيق الألق الذي أصابته به الجامعة إنه يرى أن مهمة المعلم ليست إعطاء معلومات بل إشارة الاستشكالات وغرس شغف وإرشاد الطلاب إلى إلى أسماء الكتب المهمة التي تتجاوب مع شغفهم وأن يحرص على إخراجهم بأسئلة تستوجب البحث والانتقصاء وبهذا التكوين الرمن المفتوح المتوقد تنمو الفردية والواقعة ويتأسس العقل العلمي ويتكوّن الإحساس بالمسؤولية.

ويقول: ((الكثير من المتاعب التي يعانيتها الدارسون يمكن تجنبها)) ويرى أن أهم ما يجب

يرى أن التاريخ العراقي الحديث بحاجة الى دراسات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية مُعمقة

إبراهيم العلاف: التاريخ بحاجة إلى إعادة كتابة

وهذه حقيقة لا يمكننا نكرانها

علاء المفرجي

ولد في الموصل يوم 25كانون الأول 1945، ونشأ في محلة رأس الكور، وهي من أقدم المحلات الموصلية، ويقع في داخلها الجامع الأموي، وهو أول جامع بناه العرب المسلمون عند فتحهم للموصل سنة 16هـ وقد دخل الكتاب في طفولته، وذلك في مسجد عبد الله المكّي في محلة الكاوي القريبة من محلة رأس الكور، وبدأ الدراسة الابتدائية في مدرسة أبي تمام الابتدائية للبنين، وأكمل المتوسطة في (المركزية)، أما الإعدادية فقد أتمها في (الشرقية)،والتي تعد من أقدم المدارس الإعدادية في الموصل. قضى شطراً من حياته في (سوق الحنطة) الجديد في باب الطوب بالموصل،حيث كان يعمل جده ووالده ومن هنا جاء لقب الأسرة (العلاف) التي تقابل (العلوه جي) في بغداد. تلمذ على أساتذة كبار في علومهم ومن المهتمين بتاريخ الموصل وتراثها وتاريخ العراق والحضارة العربية، والتاريخ الحديث والمعاصر منهم: محمد إسماعيل، وغصوب الشيخ عيار، وعبد الرزاق الشماع، وإدريس عبد المجيد الذنون، وهشام سليم الطالب، وعمر محمد الطالب، وشاكر النعمة، وغانم حمودات، وحين التحق بكلية التربية (1964-1965) ببغداد كان من أساتذته فيها كل من: الدكتور زكي صالح، والدكتور فاضل حسين، والدكتور عبد العزيز سليمان نوار (مصري) والدكتور حاتم عبد الصاحب الكعبي والدكتور فيصل الوائلي، والدكتور محسن غياض، والدكتور حسين أمين، والدكتور عبد الله الفياض، والدكتور احمد سعيد حديد، والكثورة نعمة حسين الشماع.

ويعد أن تخرج في قسم التاريخ بكلية التربية،جامعة بغداد بدرجة شرف،حيث كان في قسم الشرف الذي يتحمل طلبته مواداً إضافية على أقرانهم في المرحلتين الثالثة والرابعة في الكلية، وعين في 9 آذار 1969مدرسا في متوسطة فتح للبنين في الشورة، ثم أصبح مديرا لهذه المتوسطة،وقضى قرابة أربع سنوات في التدريس والإدارة،وبعدها أكمل دراسته العليا في كلية الآداب-جامعة بغداد حيث حصل على شهادة الماجستير سنة 1975 وعلى شهادة الدكتوراه سنة 1980 وكانت رسالته للماجستير بعنوان (ولاية الموصل:دراسة في تطوراتها السياسية 1908-1922) بإشراف الأستاذ الدكتور عبد القادر احمد اليوسف،أما أطروحته للدكتوراه فكانت بعنوان(تطور السياسة التعليمية في العراق 1914-1932) بأشراف الأستاذ الدكتور فاضل حسين،وبعدها عمل فترة عدة أشهر مدرسا في ثانوية بعيشية بعد انتهائه من نيل شهادة الماجستير، ثم نقل خدماته إلى جامعة الموصل، عين مدرسا مساعدا في كلية الآداب-جامعة الموصل،ثم أكمل دراسته للدكتوراه وشغل منصب مقرر قسم التاريخ فيها لسنوات ثم نقل إلى كلية التربية، ليعين رئيسا لقسم التاريخ فيها بين سنتي 1980و1995. وقد تدرج في الألقاب العلمية حتى نال لقب الأستاذية في 17 تشرين الأول 1991. كان بين سنتي 1995و1997 عضواً في مجلس جامعة الموصل، ممثلاً للأستاذة وقد أسهم في أداء دوره علميا وإداريا. كما كان عضواً في هيئة تحرير مجلتها (الجامعة) ورئيسا لتحرير العديد من المجلات الأكاديمية ومنها مجلة (أوراق تركية معاصرة) وشغل منصب عضوية مجلات جامعية موصلية أخرى منها مجلة (أوراق موصلية) أصدرها مركز دراسات الموصل، ومجلة (آداب الرافدين) التي أصدرتها كلية الآداب،ومجلة (التربية والعلع)الصادرة عن كلية التربية، وعضو الهيئة الاستشارية لمجلة الدراسات التاريخية والحضارية، الصادرة عن جامعة تكريت.

كما أسهم في تحرير وإدارة عدد من الموسوعات منها عضوية هيئة تحرير (موسوعة الموصل الحضارية) التي أصدرتها جامعة الموصل سنة 1992بخمسة مجلدات،وقد أشرف على الجزئين الرابع والخامس الخاصين بموضوعات التاريخ الحديث والمعاصر.كما كتب فيهما بحوث دارت حول أوضاع الموصل السياسية والفكرية والاجتماعية. وله إسهامات في لجان جامعية عدة منها:لجنة الدراسات العليا،ولجنة الترقيات العلمية ولجنة التأليف والترجمة ولجنة اختيار صلاحية التدريس للعمل في الجامعة. ونظرا للجهود العلمية والبحثية في مجال تاريخ العراق الحديث والمعاصر،فقد منح وسام المؤرخ العربي من اتحاد المؤرخين العرب في 15 أتموز 1986،كما حصل على امتياز رعاية الملكات العلمية للسنتين الدراستين 1999-2000و2001-2002،وحصل على أكثر من جائزة تكريمية وشهادة تقديرية من جهات عديدة لجهوده في النشر العلمي وخدمة الوطن والتاريخ. كما شارك في ندوات ومؤتمرات علمية داخل العراق وخارجه كما حشر في موسوعات عديدة منها:الموسوعة الصحفية العربية،وموسوعة التربية الإسلامية التي يصدرها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، التابع لمؤسسة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية.



حصنا آشوريا دفاعيا يقع في غرب الموصل وعلى الجية البمنى من نهر دجلة الخالد. دخلت مدرسة ابي تمام الابتدائية للبنين وكان فيها معلوم كل واحد منهم كان مدرسة قائمة بذاتها وبعدها في المتوسطة المركزية ثم الثانوية الشرقية وهي أيضا من أقدم المدارس الثانوية في العراق. وسبب مبلي الى التاريخ هو ان والذي كان قارنا نهما وكانت لديه مكتبة جيدة قرأت كثيرا من كتبها ومنها كتب للدكتور طه حسين والأستاذ احمد أمين والأستاذ مصطفى صادق الرافعي وكان والذي عضوا في حزب الاستقلال بزعامة الشيخ محمد مهدي كبة وهو حزب عروبي قومي تأسس سنة 1946 وله فرع في الموصل. في محلتي رأس الكور التي ولدت فيها كان هناك أقدم جامع في العراق وفي الموصل وهو المسجد الجامع بني عندما فتحت الموصل في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة 16 هجرية 637- ميلادية ويسمى اليوم (جامع المصفي) نسبة الى من عمره وهو محمد مصطفى مصفي الذهب.

■ كيف ترى دور المؤرخ في المجتمع المعاصر، خصوصا في العالم العربي؟
المؤرخ كما اراه ركن أساس من اركان المجتمع المعاصر فالجذور مهمة والتاريخ هو الماضي البشري أي الجذور وهو الذاكرة والدولة او الامة او المجتمع لا يمكن ان يتقدم الا اذا ارتكن على قاعدة ومرجعية تؤهله للانطلاق نحن المستقل لنلك فإن دراسة التاريخ وفهمه فهما صحيحا وكتابته كتابية علمية تساعدنا في مواجهة المستقبل وبناء الأجيال والحمد لله ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة سنة 1921 حظي التاريخ بإهتمام الدولة ووضعت كتب مهمة للمدارس توفّق لتاريخنا القديم والإسلامي والحديث واستطيع القول ان الدول العربية والعالم العربي انشغل ومنذ 100 سنة بكتابة

■ كيف ترى دور المؤرخ في المجتمع المعاصر، خصوصا في العالم العربي؟
المؤرخ كما اراه ركن أساس من اركان المجتمع المعاصر فالجذور مهمة والتاريخ هو الماضي البشري أي الجذور وهو الذاكرة والدولة او الامة او المجتمع لا يمكن ان يتقدم الا اذا ارتكن على قاعدة ومرجعية تؤهله للانطلاق نحن المستقل لنلك فإن دراسة التاريخ وفهمه فهما صحيحا وكتابته كتابية علمية تساعدنا في مواجهة المستقبل وبناء الأجيال والحمد لله ومنذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة سنة 1921 حظي التاريخ بإهتمام الدولة ووضعت كتب مهمة للمدارس توفّق لتاريخنا القديم والإسلامي والحديث واستطيع القول ان الدول العربية والعالم العربي انشغل ومنذ 100 سنة بكتابة



التاريخ وتدوينه وتقديمه لأجيال بطريقة علمية وتربوية ولا ننكر اننا قد نشهد محاولات للتزييف لكن اعتقد انها محدودة وتأثيرها غير فاعل ومن السهولة كشفها وتوضيح ابعادها ومخاطرها وقد كتبت في هذا مقال بعنوان (مضار التاريخ) وضحت فيه كيف يستخدم التاريخ للتشويه والانحراف والتزييف مما يتطلب منا وعيا وجهدا لكشف ذلك لأجيال.

■ ما أبرز المحطات التاريخية التي تعتقد أنها لم تُصنّف في التاريخ العراقي؟



– اعتقد ان من المحطات التي لم تحظ بالاهتمام هي الفترة التي اسميها انا بالفترة المظلومة او ما يسمونها بالفترة المظلة والتي التي أعقبت سيطرة المغول على بغداد سنة 1258 م وحتى بدء السيطرة العثمانية في النصف الأول من القرن السادس عشر. أيضا لدينا فترة تكوين العراق المعاصر أي فترة تأسيس الدولة العراقية الحديثة ودور الملك فيصل الأول ومن عمل معه بحاجة الى اهتمام. انا اختلف مع كثيرين ممن يرون ان تاريخ العراق الحديث والمعاصر قد كتب كله أقول ان ما كتب كان افقيا ونحن بحاجة الى ان نكتبه عموديا أي لابد ان نبحث عن الجذور وما كتب نعم قدم (فرشة) افقية لكن التاريخ العراقي الحديث والمعاصر بحاجة الى دراسات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية مُعمقة وبطريقة عمودية.

■ ما الفرق بين كتابة التاريخ الأكاديمي وكتابة التاريخ الشعبي أو الإعلامي؟
– التاريخ يكتب على مستويات فما يكتب لتلميذ في الابتدائية لا يمكن ان يكون مشابها لما يكتب لطلبة الجامعة او الدراسات العليا وما يكتب للناس وللشعب لأغراض الاعتزاز بدروس التاريخ وعبره غير ما يكتب أكاديميا كرسائل ماجستير او اطروحة دكتوراه. اقصد الاختلاف في الطرح والمدخل والاسلوب واستخلاص الدروس. انا مع التاريخ الشعبي وانا منذ 50 سنة ارفع شعار الاهتمام بما اسميه التاريخ الحلي ان نكتب عن قرانا عن مدنا عن رموزنا عن عاداتنا عن قيمنا عن مؤسساتنا عن عشارنا عن جوامعنا عن كنائسنا وهكذا فكل شيء تاريخ السياسية تاريخ وللاقتصاد تاريخ وللفن تاريخ وللعابرة تاريخ وهكذا الفرق يكون في الاسلوب اسلوب الطرح وطريقة عرض المعلومات لكن المادة واحدة.

■ كيف تقيّم تأثير الاحتلال الأميركي للعراق في 2003 في كتابة التاريخ العراقي؟

– نعم الاحتلال الأمريكي للعراق سنة 2003 أثر على كتابة التاريخ كما إضر على اللغة العربية مثلا واسباء لها. وعلى القيم وعلى المؤسسات. المحتلون الامريكان حرصوا على ابعاد الشعب عن كل ما يجعلهم يشعرون بالاعتزاز بأنفسهم وبدورهم في الحضارة الإنسانية. حاولوا تخريب المؤسسات الاثارية والوثائقية والعلمية والإعلامية والإتيان بأنماط جديدة واندفعوا يكتبون التاريخ على هواهم ووفق مشروعاتهم الشريك اوسطي الجديد وعملوا على بزل الأموال من اجل ان يستاجروا من يزيف التاريخ وينشر الكراهية بين أبناء الشعب الواحد نشروا الطائفية والمذهبية والعنصرية وراح بعض من استأجروه يزين للناس ان ما قام به الامريكان (تحرير) وللأسف انساق البعض وراء ذلك والبعض قلة لكن العراقيين سرعان ما انتبهوا فأوقفوا النهب والسلب والتخريب وتدمير المتاحف وسرقتها واعادوا الإذاعة إذاعة جمهورية العراق واعادوا وكالة الأنباء العراقية واعادوا الجامعات واعادوا دائرة الشؤون الثقافية العامة واعادوا مجلات (الأقلام) و(المورد) و(التراث الشعبي) واهتموا بالشعر الشعبي واعادوا الإهتمام برموز الفكر والثقافة والشعر والفن ورفضوا كل ما يوحى بوجود الاحتلال وهامهم ينجزون الرسائل والاطروحات وخاصة في مجال كتابة التاريخ بكل حرية وشجاعة ووطنية وهذا مما يفرح حقا. اليوم يكتبون التاريخ وفق رؤية المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة بأجيالها المتعاقبة وانا من الجيل الثاني مؤكداين العودة الى المصادر والمراجع والتهميش والتضيص والتحليل وعدم تبني فرضيات ورؤى بل المواجهة بين التوجهات ووفق الموضوع يعني الابتعاد عن الأحادية في التفسير

■ ما رأيك في محاولات "إعادة كتابة التاريخ" بعد سقوط النظام السابق؟

– التاريخ دائما بحاجة الى إعادة كتابة هذه حقيقة لا يمكنني لا انا ولا غيري نكرانها ولكن

متى تتم إعادة كتابة التاريخ؟ أقول تتم إعادة كتابة التاريخ في حالتين الأولى ظهور مصادر ووثائق جديدة تغير من وجهات النظر حول الموضوع اقصد الموضوع التاريخي والحالة الثانية عندما تتوفر لدينا وجهة نظر او تفسير جديد للموضوع التاريخي.

■ كيف ترى الهوية الوطنية العراقية في ظل التحديات السياسية والطائفية الحالية؟

– الهوية الوطنية العراقية اراها بخير والعراقيون يحبون وطنهم ويعملون من اجل قوته ووحده ولا يمكن ان يفهموا ايدا اية فكرة لتقسيمه وهذه حقيقة أقول عندما طالبت تركيا بولاية الموصل (الموصل –أربيل –كركوك – السليمانية) بعد انتهاء الحرب العظمى 1914- 1918 بحجة ان الإنكليز احتلوها بعد اعلان الهدنة وقف الموصليون جميعا ضد هذه المطالب واكدوا وامام لجنة عصبة الأمم التي جاءت لتحقيق في الامر صيرورة ولاية الموصل جزءا من الدولة العراقية الحديثة. و اليوم فشل كل المحاولات الطائفية والمذهبية والعرقية في إيجاد ثلثة في جدار العراق الموحد بالرغم من وجود تحديات خطيرة.

■ هل تغيّر دور الجامعات في إنتاج المعرفة التاريخية في العراق عبر العقود؟

– الجامعات من وظيفتها انتاج المعرفة التاريخية وبالعكس توسعت الجامعات وازدادت وازداد الاهتمام بالدراسات التاريخية. نعم قد تتباين المستويات وهذا موجود في كل جامعات الدنيا لكن المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة مدرسة جادة ورصينة ومنتجة وشجاعة وهي تقدم في كل يوم جديدا

■ ما أهمية التوثيق والأرشفة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية؟ وهل لدينا مؤسسات كافية لذلك؟
هناك قاعدة ذهبية تقول: "لا تاريخ بلا مصادر" فالتوثيق مهم والتدوين مهم وجمع الارشيفات مهم وانشاء مراكز الوثائق مسؤولية ليست علمية بل وطنية وأقول ان دار الكتب والوثائق الوطنية في العراق تقوم بواجباتها في هذا المجال وهي تسعى بجهد لاعادة ما نهب من وثائقنا ونقل الى الولايات المتحدة الأمريكية بعد الاحتلال وقد كتبت في هذا اكثر من مرة والقيت في دار الكتب والوثائق محاضرة عامة بهذا الاتجاه.

■ هل تعتقد أن المناهج الدراسية العراقية تصنف تاريخ العراق بكل تنوعه؟

المناهج الدراسية العراقية تحتاج الى إعادة نظر على ان تقوم بذلك لجان علمية وطنية وقومية متخصصة تؤكد على التنوع ولكن ضمن الوحدة وحدة العراق.

■ من هم المؤرخون أو المفكرن الذين أثروا في مسيرتك أكثر من غيرهم؟

كثيرون منهم استاذي في البكالوريوس المحرم الأستاذ الدكتور زكي صالح واستاذي في الماجستير الأستاذ الدكتور عبد القادر احمد اليوسف واستاذي في الدكتوراه الأستاذ الدكتور فاضل حسين فضلا عن اساتذة درسوني منهم الدكتور فيصل الوائلي والأستاذ الدكتور عبد العزيز نوار (مصر) والأستاذ الدكتور حاتم الكعبي والأستاذ الدكتور جواد علي.

■ ما هي كتبك أو أبحاثك الأقرب إلى قلبك ولماذا؟
لي 70 كتابا منشورا منها كتب أعدتها مع أساتذة اخرين للصف الثالث المتوسط والسادس الابدئي الإعدادي وهي عن تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني. اول كتاب نشرته سنة 1982 عن (نشأة الثقافة العربية المعاصرة) 1983 وكتابي (تاريخ الوطن العربي العثماني 1516-1916) وهو كتاب منهجي ما يزال يدرس في اقسام التاريخ في الجامعات العراقية وبعض اقسام التاريخ في الجامعات العربية

■ رأيك في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة لنشر الوعي التاريخي؟

– انا منذ سنة 2002 كان لدي انترنت في بيتي من خلال شركة اوروك وغير المودم والتلفون وانا رئيس اتحاد كتاب الانترنت العراقيين وقد حضرت مؤتمرات تأسيسية منذ سنوات بعيدة بهدف تقوية الثقافة الرقمية في العراق وتشجيع النشر الالكتروني واحد الصحفيين في إحدى الصحف المهمة سماني (شيخ الفيسبوكيين العراقيين) ورائد التدوين طبعاً مدونتي مدونة الدكتور إبراهيم العلاف يرتادها اكثر من 3 مليون وفي الفيسبوك صفحتي تحصل الشارة المائئة الزرقاء وانا من أوائل من ينشر ويشجع الكترونيا الباحثين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واجدها مهمة جدا في نشر الثقافة التاريخية والوعي التاريخ واشجع أصدقائي على ان يكتبوا عن انفسهم واهلهم ومنهم وقراهم وأقول اريد ان اجعل التاريخ علما شعبيا والحمد لله نجحت في هذا واجده في من يتابعني ويتواصل معي.



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
27 May 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 44 °C - 32 °C | الموصل / 38 °C - 28 °C | أربيل / 37 °C - 24 °C
البصرة / 45 °C - 32 °C | الرمادي / 41 °C - 28 °C | النجف / 44 °C - 30 °C



اقراء

ملاح زمن

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "ملاح زمن" للأستاذ فخري كريم، والكتاب يسلط الضوء على شخصيات عراقية وعربية ارتبط معها الكاتب بعلاقات ثقافية وفكرية واجتماعية، في المقدمة التي كتبها الشاعر والمترجم صلاح نيازي للكتاب قال: "هذا كتاب نسج وحده أو لعلى أستلف من المؤلف وصفه لزها حديد بأنها (لا تشبه إلا نفسها)، بالمثل ملاح زمن لا يشبه إلا ملاح زمن". في الكتاب يقدم المؤلف بانورااما لخمسین شخصيّة أشبه بالسّیر الثقافيّة أو الصور القلبيّة وكما وصفها صلاح نيازي فأنها لوحات تشكيلية ضمنتها صالة فنية واحدة.

اتحاد الأدباء في نينوى يعلن عن جائزة أفضل قصيدة لمئذنة الحدباء ويوقع 9 إصدارات جديدة

الموصل / سيف الدين العبيدي

الكبير وان الجائزة هي رسالة بأن الموصل لاتهنزم وان فيها من الشان ان يعيد رسم ملامحها، وبين ان صاحب القصيدة الفائزة كان عازفا عن كتابة الشعر في السنوات الاخيرة لكن محبته للحدباء اعادته للكتابة، وان هو هذا هدف الاتحاد ان يدعم كل شاعر واديب بكل ما يستطيع، واكد ان المسابقة ستكون دورية تقام سنويا، و اضاف ان الجزء الثاني من الجلسة تضمنت توقيع أحدث الكتب الصادرة عن الاتحاد وكانت ٩ إصدارات من روايات وقصص وشعر وهي (جمرة النض، لسانيات تشومسكي في التلقي العراقي، الشهبان، ثمرات غيمة صامتة، من اعالي السور، اعتصار ذاكرة، اذن الغتبات، الى جانب كتاب (الفضاء اللعبي في مسرح الدمى) اختص بادب الاطفال من تأليف الاستاذة الجامعية الدكتورة ميادة الباجلان، وبين ان الإصدارات ساهم الاتحاد بجزء كبير في طباعتها، من اجل دعم جهود وانتاجات الأدباء.

في جلسة مميزة عقدها اتحاد الادباء والكتاب في نينوى اعلن فيها عن الفائز بجائزة افضل قصيدة كتبت لمئذنة الحدباء بمناسبة إعادة اعمارها بمسابقة سميت (جائزة الحدباء للشعر العربي) كان قد اعلن عنها الاتحاد منذ مطلع العام الحالي وبدأت المنافسة بين ٧٠ شاعرا وشاعرة من نينوى ومحافظات العراق وحتى من الوطن العربي، ونال الشاعر الموصلي محمود الدليمي جائزة افضل قصيدة ضمن معايير وضعتها اللجنة اولها ان يكون الشعر موجها بشكل مباشر لمئذنة الحدباء والتي جاءت في ٢٦ بيتا، رئيس اتحاد الادباء والكتاب بنينوى سعد محمد اوضح حديثه لـ(المدى) ان الاتحاد جعل من الشعر شريكا في اعادة بناء ام الربيعين وان يربط الكلمة بالفن والتاريخ بالمستقبل، ومن هنا ولدت جائزة الحدباء لتكون متزامنة مع بناء المئذنة وجامع النوري



وفي التفاتة مميزة كانت مشاركة الشاعرة الايزيدية فيان جمعة لأول مرة ضمن جلسات توقيع الكتب، عندما وقعت على كتابها (اعتصار ذاكرة) عبارة عن مجموعة قصائد اغلبها قصيرة وهذا هو اسلوبها بالكتابة

شكل وجه الأب قد يحدد جنس المولود الأول!

لديها في هذه الفترة – وهو ما يزيد فرص إنجاب ولد – فإنها تجذب لا إراديا للرجال ذوي الوجوه القوية (فك مربع، عظام وجنتين بارزة، حواجب غليظة). وهذا الانجذاب الطبيعي قد يكون وسيلة ذكية من الجسم لزيادة فرص إنجاب ولد. ومن الأمثلة الواقعية التي تدعم هذه النظرية، نلاحظ أن العديد من نجوم هوليوود المعروفين بملامحهم القوية والمسيطرة مثل توم هاردي وراسل كرو أنجبوا جميعا أبناء كاول مولود لهم.

أن الرجال يتمتعون بمستويات أعلى من هرمون التستوستيرون. كما أن الحواجب الغليظة الكثيفة والأنف العريض بارز القاعدة، إلى جانب الجبهة العريضة المرتفعة، كلها سمات تم ربطها بزيادة فرص إنجاب الذكور. ويعتقد الباحثون أن هذه الظاهرة قد تكون مرتبطة بعوامل بيولوجية ونفسية معقدة. فعندما تكون المرأة في أيام التبويض، تحدث تغيرات هرمونية مهمة. فإذا ارتفع هرمون الذكورة (التستوستيرون)

توصل باحثون من جامعة ميشيغان، في دراسة مثيرة للاهتمام، إلى أن ملامح وجه الأب قد تحمل أدلة حول جنس مولوده الأول. واكتشف الفريق بعد تحليل وجوه ١٠٤ من الآباء، أن هناك علاقة واضحة بين مظهر الوجه الذكوري المسيطر وزيادة احتمالية إنجاب الذكور. وتشير النتائج إلى أن هذه الملامح الذكورية تشمل الفك المربع القوي مع زوايا حادة عند الذقن، وعظام الوجنتين البارزة والواضحة، حيث أن هذه السمات عادة ما تعني

اكتشاف مدينة مخفية بُنيت قبل 140 ألف عام في قاع المحيط

البيئية. كانت هذه الحفريات قد اكتُشفت لأول مرة على أيدي عمال تعدين الرمال البحرية عام ٢٠١١، لكن لم يتم تأكيد عمرها ونوعها إلا مؤخرا، مما يمثل نقطة تحول مهمة في علم الإنسان القديم، أو ما يعرف بعلم الحفريات البشرية. وقال هارولد بيرغويس، عالم آثار من جامعة ليندن في هولندا وقائد فريق البحث: «تميزت هذه الفترة بتنوع كبير في أشكال الإنسان القديم وحركته في هذه المنطقة». وبين عامي ١٤٠٠٠ و ٧٠٠٠ قبل الميلاد، أدى ذوبان الأنهار الجليدية إلى ارتفاع مستوى سطح البحر بأكثر من ١٢٠ مترا، مما غمر الأراضي المنخفضة لـ«سندالاند» تحت مياه البحر. وبدأت قصة الاكتشاف خلال عمليات تعدين الرمال البحرية في مضيق «مادورا»، حيث جرف الحفر بقايا منجحة من قاع البحر.

والتاموس، والغزلان، والفيلة. وتظهر على بعض هذه العظام علامات قطع متعمدة، مما يشير إلى أن البشر القدماء كانوا يستخدمون استراتيجيات صيد



تمكّن العلماء من التوصل إلى اكتشاف مذهل تحت سطح البحر قبالة سواحل إندونيسيا، قد يعيد كتابة قصة أصول البشر، فقد عُثر على جمجمة تعود للإنسان القديم، أحد أسلاف البشر، بعد أكثر من ١٤٠ ألف عام من دفنها، محفوظة تحت طبقات من الطمي والرمال في مضيق «مادورا» بين جزيرتي «جاوة» و«مادورا»، حسبما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. ويقول الخبراء إن هذا الموقع قد يكون أول دليل مادي على وجود العالم المفقود «سندالاند»، وهي كتلة أرضية ما تعود إلى زمن ما قبل التاريخ كانت تربط بين أجزاء من جنوب شرقي آسيا على شكل سهل استوائي واسع. بالإضافة إلى عظام الجمجمة، اكتشف الباحثون ٦ آلاف أحفورة لـ٣٦ نوعا من الحيوانات، من بينها ثنائيات الكومودو،

داليا البحيري تردّ على منتقدي فيديوهاتها



نشرت الفنانة داليا البحيري عبر حسابها الخاص في "إنستغرام" فيديو خرجت به عن صمتها لتواجه منتقدي فيديوهاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، بأسلوب ساخر يحمل الكثير من الرسائل الواضحة.

وقالت داليا في الفيديو: "يتخَيَّبُوا وتقمك ليه؟ لو حد شايف اللي بترُكِّه حاجة سخيفة أعلمي بلوك، أو اعمل حاجة في حياتك تفيدك، ادخل نام مثلا، ولو إنتي ست روعي ربّي عيالك في الخمس دقائق دول اللي كتبتيلي فيها حاجة، أو متعملش حاجة خالص وبحلق في السقف أفيد... دا نوع من أنواع العلاج النفسي".

كما رتبت البحيري على الانتقادات المتعلقة بعدم ارتدائها الحجاب، مشيرة إلي أن العلاقة مع الله أمر شخصي لا يحق لأحد الحكم عليه. إذ قالت: "الناس اللي بتدخل تقول لي البسي الحجاب، انتوا مالكم؟ دع الخلق للخلاق.

"ذاكرة المدن" .. المعرض السابع للفنان منعم الحيايلي

□ علي إبراهيم الدليمي

أعماق عقولنا وقلوبنا، وهو أضمن وأنجح لأن نحفظ بمدن طفولتنا.. رغم الحروب، والتجهير، والمأساة الإنسانية التي حدثت وتحديث بها، فهنا، إلا أن صور ذكراة المدن تبقى شاخصة، لا نذكرنا إلا بشموخها وعنفوانها.. وجمالها. لقد لعبت الألوان في لوحات الحيايلي دورا بصريا رائعا حيث حاول كيف وضعها في أماكنها الصحيحة، كما أن اللون عنده لغة خاصة بدأ يستقر كيف يكون اللون مكملا مع أسلوبه في إخراج اللوحة الفنية نفسها. بدأ الحيايلي حياته الفنية كباقي الفنانين، في رسم الإنطباعية والواقعية بشكل أكاديمي رصين، وقد شارك فيها في بداياته. الفنان منعم الحيايلي مواليد ديالى – ١٩٥٦.عضو نقابة الفنانين العراقيين. وجمعية التشكيليين العراقيين. وجمعية الخطاطين العراقيين، عمل مشرفا تربويا.

الجدير بالذكر أن الفنان الحيايلي طوال مسيرته الفنية وهو يحاول الاستقرار على أسلوب فني خاص به، فهو على مخاض دائم ومتوازن، من خلال معارضه الشخصية السابقة، أو من خلال مشاركاته الصغيرة، ولديه تواصل جميل وحضور مؤثر في المشهد التشكيلي العراقي في العقدين السابقين خصوصا.

ذاكرة المدن، يعني ذاكرة بيوتنا الصغيرة، يعني ذاكرة طفولتنا، يعني ذاكرة شوارعنا، يعني ذاكرة حدائقنا أشجارنا.. مرابعنا، يعني المدن ملتصقة بنا ونحن أكثر التصاقا.. لو كان مقدرا بإيدينا لحملنا كل هذه الذكريات معنا أينما نرحل، ولكن يستحيل ذلك واقعيًا، إلا أننا ممكن أن نخزنُها جميعها في ملف صغير جداً ونضعه في



داليا

بحضور نخبة من الفنانين والصحفيين، أفتتح مساء أمس الاثنين. على قاعة أكد للفنون، المعرض الشخصي السابع للفنان منعم الحيايلي، تحت عنوان "ذاكرة المدن"، الذي ضم آخر أبحاثه في جمالية اللوحة وأسلوبه الفني المتجدد.

داليا

العمود الثامن

■ علي حسين

برلمان أخرس

هل الذين يراهنون على قدرة البرلمان على حل أزمت العراق، يصدقون أنفسهم؟ لا أظن أيها السادة أن أحداً من العراقيين يمكن أن يرى في برلمان المحاصصة والطائفية طوق نجاة من أزمت سياسية وخدمية واقتصادية. منذ سنوات وهذه البلاد تنظر بأمل إلى قبة البرلمان، فيما السادة النواب يترددون في خطواتهم، لأنهم يرون في العجلة الندامة، فماداً يعني إذا تأخرت مشاريع الكهرباء والصحة والتعليم، وارتفعت نسبة الفقر؟ المهم أن تترسّخ الديمقراطية التي تسمح لنواب لم يجلسوا تحت قبة البرلمان بأن يستلموا رواتب شهرية بالملايين وتحيط بهم حمايات والسيارات المصفحة ويتجولون في بلدان العالم على نفقة برلمان معطل لمجلس النواب.. وتسمح لـ "الشيخ" يزن مشعان الجبوري أن ترافقه حمايات عسكرية تدفع أموالها من حزينة الدولة. ماذا فعلت السرعة بنا؟ جعلتنا نتخلّى عن عقلية "تكنوقراطية" بورن ابراهيم الجعفري " الذي لسوء حظنا طلق السياسة بالثلاث، وتفرّغ لتجاربه في " المعجون الوطني "، فقد كان الرجل يطمئنا أن الدستور هو الذي يحمي الجميع، ولا يدي السيد الجعفري ومعظم ساستنا ان مشكلتنا مع دستور توهمت الناس وهي تذهب للاستفتاء عليه عام ٢٠٠٥ أنه سيساعد البلاد في التطلع إلى المستقبل وينهي عهد الحزب الواحد والنظام الواحد، فإذا به وبفضل عبقريته صالح المظلك وايتسامات مريم الرئيس و "حكمة" همام حمودي، يعقم هذه المشكلات والانتقسامات، وليكتشف الواطن أنه يعيش مع دستور كتب وصمم لمصالح الأحزاب والكيانات السياسية، ثم وقتت الناس في طوابير طويلا في انتخابات البرلمان ومجالس المحافظات أملاً في تهدئة نفوس الساسة الثائرة من أجل الكرسي والناصب، والانطلاق نحو عملية ديمقراطية، فاشتقوا أن الانتخابات انطلقت بهم إلى عالم زائف من الممارسة السياسية. اليوم يعتقد البعض أن صبر العراقيين على تسعة عشر عاما من الطائفية والمحسوبية والانتهازية السياسية وما رافقتها من ماسي يمكن أن يختصر في معارك من أجل برلمان انتقض من اجل ثقافته، ولم ينتفض للدماء التي سالت على جدرانہ. عندما بدأت الصين في الانتقال من المجتمع الزراعي إلى مجتمع صناعي متطور، لم تذهب باتجاه البنوك للحصول على أموال، بل كان ياني الصين الحديثة دينغ شياو بجوم بزيارة سرية إلى سنغافورة ليعرف بنفسه سرّ تطورها وكيف تحولت هذه الجزيرة من مستنقع فقير إلى قوة اقتصادية كبرى، وليقرر بعد عودته إلى بكين أن ينقل بلاده من زمن الخطابات والشعارات، إلى عصر "البوان الصيني" الذي يربع الأسواق إذا ما منه سوء. أراد "دينغ شياو بنگ" وهو ييني الصين الحديثة أن يفيد من تجربة دول مثل اليابان وسنغافورة. ليكتشف في النهاية أن التطور يعني مسؤولا يجب وطنه وشعبا يحترم العمل. حققت الصين رفاهية مستقرّة، وازدهاراً متواصلاً، من دون أن تسأل نفسها، أيهما أهمّ، التنمية والتطور، أم برلمان أخرس؟

ماكرون يعلق على "صفعة" زوجته: "كنا نمزح .. فحولوها لكارثة جيو-كوكبية"

وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الاثنين، الإيماءة التي التقطتها الكاميرات، حيث ظهرت السيدة الأولى بريجيت وكأنها "تصفع" أو تدفع زوجها بيديها على وجهه، وصفها سيد الإيزيه بأنها "مجرد مزاح". إلا أن اللقطة التي حدثت قبيل لحظات من نزولهما من طائرتهما لبدء جولة في جنوب شرق آسيا أمس الأحد قد أثارت ضجة في فرنسا وانتشرت بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي. وحاولت وسائل الإعلام الفرنسية، يوم أمس الاثنين، تفسير التفاعل الذي رصدته الكاميرات من خلال باب الطائرة الذي فتح للتحو. وجاء في عنوان تقرير على موقع صحيفة "لو باريزيان" الفرنسية اليومية: "صفعة أم "مشادة" صور إيمانويل وبريجيت ماكرون عند نزولهما من الطائرة في